وسائل الترفيه المعاصرة للطفل المسلم والبديل الإسلامي

خالد فتحي النجار

محتويات البحث

الجزء الأول

المقدمة
أولا: مفهوم الترفيه
ثانيا: أهمية الترفيه والترويح للطفل المسلم.
ثالثا: مكانة الترفيه في حياة الأسرة
رابعا: صور من الترويح واللعب من سنة رسول الله مع الأطفال والصبيان.
خامسا:التحديات التربوية التي تواجه الأسرة المسلمة في مجال الترفيه عن الأبناء

الجزء الثاني

سادسا: وسائل الترفيه الحديثة وأثرها على الطفل المسلم.
- المجال الاعلامي.

أ) أثرالتلفزيون على الأطفال.
ب) أثر الالعاب الالكترونية على الأطفال.
ج) الآثار السيئة للانترنت والحاسب..
سابعا:البدائل الترفيهية الإسلامية الموجودة حاليا
- في المجال الاعلامي.
- في المجال الأدبي.
- في المجال الرياضي والحركي.

ثامنا:ضوابط الترويح في المجتمع المسلم.
- ضوابط تتعلق بالنشاط الترويحي ذاته
- ضوابط تتعلق بالمشاركين في الترويح.
- ضوابط تتعلق بوقت الترويح.
- ضوابط تتعلق بمكان الترويح.
- ضوابط تتعلق بزي الترويح.
- ضوابـط عامـــة

الجزء الثالث

تاسعا:أفكار جديدة ومفيده لوسائل ترفيهية للطفل المسلم.
- الترفيه في مجال الأسرة
- الترفيه في مجال المدرسة
- الترويح والترفيه في النادي والأنشطة الخارجية
- الترويح الإعلامي.

الخاتمة
المراجع.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا أما بعد :

فإن الله قد خلق الخلق لحكمة يريدها وغاية حميدة وهي " العبادة " قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) والله سبحانه يعلم أن النفس الإنسانية مختلفة الطبائع والسلوك فهي تميل إلى الجد تارة وتارة أخرى إلى الراحة والتسلية وقد تنبهت كثير من المجتمعات إلى أهمية الترفيه كوسيلة من وسائل الراحة والترفيه. ولكن حصل هناك إفراط وتفريط في هذا المجال من كثير من تلك المجتمعات سواء الإسلامية أو غير الإسلامية .

ومن هنا فإن الإسلام لم يمنع الترويح أو يحرمه؛ كيف ورسول الله عليه السلام قد مارس أوجه من أنشطة الترفيه والترويح بنفسه مع أزواجه وأصحابه وأبناء أصحابه، ولكن الإسلام راعى في هذه الوسائل الترفيهية الفائدة والنفع التي تعود على الفرد والمجتمع .

ولذلك فإن قضية الترويح عن النفس قضية مهمة جدا . فهي مدخل من مداخل الفساد والانحلال، ولم تجد هذه القضية العناية الكافية من الباحثين والمفكرين الإسلاميين خاصة مع التطور التقني الذي يجتاح العالم اليوم ، مما ساعد على زيادة (أوقات الفراغ) ومما يؤكد ذلك ما أعتبره المفكر الإسلامي الأستاذ جمال سلطان" من أن غياب الضبط والترشيد لظاهر (وقت الفراغ) يمثل دليلا على وجود (ثقب) في المشروع الحضاري الإسلامي تؤتى الأمة من قبله"

وإذا كان هذا ينطبق على المجتمع الإسلامي كافة فإنه في مجال الطفل المسلم أشد وضوحا، حيث يوجد قلة من الأبحاث المتعلقة بموضوع وسائل الترفية المعاصر للطفل المسلم ووزنها بميزان الشرع؛ عدا إلى اقتراح وسائل ترفيهية تناسب الطفل المسلم وتساهم في تربيته الإسلامية وتكون وسيلة مساعدة للأسرة في تربية أبنائها بدل أن تكون وسيلة هدم كما هو الحال في معظم وسائل الترفيه المعاصر . ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث .

وهذا البحث (**وسائل الترفيه المعاصر للطفل والبديل الإسلامي**) موضوع يحتاج إلى قوة في العلم الشرعي ووعي في فقه الواقع وجرأة في طرح الأمور، وهو ما قد لا يتوفر في كاتب هذا البحث ولكن الإستعانه بالله وعليه التوكل.

وسوف يتم تقسيم البحث إلى عدة عناصر . وهي محاولة لأن يكون هذا البحث لبنة في المشروع الحضاري الإسلامي ولذلك سوف تكون عناصر البحث كالتالي :-

- مفهوم الترفيه ومكانته في حياة الأسرة المسلمة وأهمية للطفل المسلم.
- صور من وسائل الترفية في عصر الرسول عليه السلام مع أطفال المسلمين.
- وسائل الترفيه الحديثة وأثرها على الطفل المسلم في عقيدته وأخلاقه وسلوكه.
- البدائل الإسلامية الموجودة حاليا للترفيه عن الطفل المسلم وذكر مالها وما عليها من إيجابيات وسلبيات.
- ضوابط الترويح والترفيه.
- أفكار واقتراحات في مجال الترفيه والترويح الإسلامي عن الطفل المسلم.

وقد اعتمدت على مصادر عدة في كتابة هذا البحث منها ما هو كتب مطبوعة أو مجلات دورية، ومنها ما هو أشرطة سمعية ومقالات من مواقع الانترنت ، وقد حرصت على ذكر المرجع بالقرب من الموقع الذي أخذ منه حتى يسهل على القارئ متابعة المراجع عند الحاجة.

هذا وأسأل الله أن يوفقني في هذا البحث وأن يكون عند حسن ظن القارئ.

ونسأل الله القبول والسداد ..... والحمد لله رب العالمين.

أولا: مفهوم الترفيه

معنى الترفيه لغة:

الترفيه مادة اشتقاق من مادة "رفهه" وهي قريبة في معناه كما يقول ابن فارس " أصله أصل يدل على نعمة وسعة مطلب" ومنه الرفاه في العيش ورفاهية. يقولون: فلان مرفه وعنده رفاهية وسعة، وكذلك يقولون " قضيا ليلة رافهة أي لينة اليسر لا تعب" ويقولون" رفه عنه إذا تنفس من الكرب أو أزاح عنه الغم والهم" (ساعة وساعة)

ويقال هو في "رفاهة" من العيش، "رفاهية" أي سعة ، و"مترفه" أي مستريح ومتنعم. و"رفه" عني ترفيها أي نفس، فالترفيه إذا يتضمن معاني: الراحة وتنفيس الغم. (التربية الترويحية ص ٣٣)

وقريب من هذا المعنى كلمة "الترويح"، والترويح لغة مشتق من المادة الثلاثية "روح" وقيل مشتق من مادة "راح" فإذا كان من مادة "روح" فلها عدة معاني ومنها:

- "الترويح الذي أصله من الريح" وهي كما قال ابن فارس في مقاييس اللغة: " روح أصله كبير مفرد يدل على سعة وفسحة واطراد، وأصل ذلك كله الريح . اذا مدار هذه الكلمة على السعة والفسحة.

- "وقيل الترويح بمعنى الأريحية" يقولون فلان "أريحي" إذا كانت نفسه واسعة وصدره منشرح، ويقولون "أراح الإنسان" إذا تنفس الصعداء. " (ساعة وساعة).

- أما على أساس أن الترويح مشتق من مادة " راح" فيكون "راح، روح" أي السرور والفرح، وفي التهذيب عن الأصمعي:" الروح: الاستراحة من غم القلب. وقال أبو عمرو: الروح : الفرح. والراحة ضد التعب يقال: أراح الرجل واستراح إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء، و"استروح " أي وجد الراحة.

وبهذا يتبين أن كلمة راحة تفيد عدة معاني منها الراحة بعد التعب والعناء، والراحة من الغم والهم إلى الفرح والسرور وفي الحديث" أرحنا بالصلاة يا بلال". (التربية الترويحية ص ٣٣)

معنى الترويح اصطلاحا :

تتعدد تعاريف المختصين بالترويح وتتباين التعاريف باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه. ويمكن ملاحظة تعريفين لمدرستين مختلفتين:

- المدرسة الكلاسيكية: والتي كانت تتصور الترويح على أنه رعاية للنفس وإصلاح وتطوير للحرية الروحية الحقة.

- المدرسة التي تضم غالبية علماء الاجتماع المعاصرين والعامة، والتي تستعمل تعبير "الترويح والترفيه" لتصف النشاطات الترفيهية المتعددة التي ينجذب إليها الناس. (التربية الترويحية ص ٣٥)

ومن تعاريف الترويح اصطلاحا ما يلي:

- إعادة إنعاش الروح وإحياء القوة بعد تعب.
- إدخال السرور على النفس.
- نشاط ذو فائدة ما.. يمارس اختياريا في أثناء الفراغ بدافع ذاتي من الرضا الشخصي الذي ينتج عنه.
- مزاولة أي نشاط في وقت الفراغ بهدف إدخال السرور على النفس وانتظار أي مكافأة.
- نشاط اختياري ممتع ومفيد ومقبول من المجتمع يمارس في أوقات الفراغ ويسهم في بناء الفرد وتنميته. (الترويح التربوي ص ٦)

ومن التعاريف السابقة يمكن استنتاج العناصر الرئيسة لمفهوم الترويح والترفيه وهي أنه:

- نشاط.
- ينفذ في أوقات الفراغ خارج وقت العمل.
- باختيار الفرد وبدون إجبار.
- حسب ميول الفرد وغايته.
- ذو فائدة وينمي ملكات الفرد.
- يحقق الرضا والسرور.
- يجدد النشاط ويخفف معاناة أعباء الحياة.منضبط بالأفكار والقيم الاجتماعية والروحية البناءة (التربية الترويحية ص ٣٣)

وهكذا وبناء على ما سبق من تعريفات مختلفة -قد لا يكون واضحا فيها المنظور الشرعي الإسلامي للترفيه والترويح- خلص بعض الباحثين إلى تحديد مفهوم أدق لمصطلح الترويح وفق المنظار الشرعي بتعريف الترويح بأنه " نشاط هادف وممتع يمارسه الإنسان اختياريا بدافعية ذاتية وبوسائل وأشكال عديدة مباحا شرعا ويتم غالبا في أوقات الفراغ . (الترويح التربوي ص ٢٥)

ثانيا: أهمية الترفيه والترويح للطفل المسلم

للترفيه والترويح أهمية كبرى في تنمية قوى الطفل الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية ولا يكاد ينكر ذلك أحد من علماء الاجتماع والتربية، بل يمكن نقل الإجماع على ذلك. ففي مجال التنمية الذهنية للطفل " أثبتت الأبحاث أن الأطفال الذين تكون لديهم الإمكانيات والفرص للعب تنمو عقولهم نموا أكثر وأسرع من غيرهم ممن لم تتح لهم هذه الفرص وتلك الإمكانيات".

وفي مجال تنمية القوى الجسمية وتنشيطها فإن لعب الأطفال يكسبهم مهارات حركية، فالقفز والجري والتسلق والتسابق وغيرها من النشاطات الجسمية يكتسب منها الطفل قدرات حركية إلى جانب أن اللعب يساهم مساهمة كبيرة مع الغذاء في زيادة وزن الطفل وحجمه ونمو أجهزته الجسمية المختلفة.

أما في الجانب الاجتماعي والخلقي فإن ممارسة الطفل للعب وسط مجموعة من الأقران يساعده على التكييف الاجتماعي وقبول آراء الجماعة وإيثارها على النفس ، والتخلص من الأنانية وحب الذات إلى جانب ظهور القيادات بين الأولاد.

ومن فوائد اللعب والترفيه أيضا أنه يساعد الطفل على معرفة البيئة من حوله مثل اكتشاف غرفته ومحتوياتها وباقي غرف البيت، ومن ثم يتدرج إلى خارج المنزل وما يحيط به من حدائق وشوارع. وهكذا فالطفل في نمو مطرد وظاهر حركته اللهو واللعب ولكنه لعب وترفيه مفيد يزيد من معرفته ومعلوماته . (مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد ص ٤٢١).

وعلى هذا فإن ساحات لعب الأطفال يمكن أن تكون أماكن يرسم فيها خطوط عريضة من شخصياتهم وأبعاد طويلة من تفكيرهم قد يصل إلى ترسيخ نواح عقدية في نفوسهم وتنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية والخلقية والنفسية وهي ضرورة من ضرورات مرحلة الطفولة، وهي حقيقة علمية ثابتة حتى في أطفال الحيوانات.

وقد ورد التنبيه على أهمية الترويح والترفيه للصغار على لسان الصحابة رضوان الله عليهم وعلماء المسلمين سابقين بذلك الغربيين منذ مئات السنين.

فعن عبدا لله بن مسعود قال:" لا تُملوا الناس"، وعنه أيضا قال:" إن للقلوب نشاطا وإقبالا وإن لها تولية وإدبارا، فحدثوا الناس ما أقبلوا عليكم".

وقد نبهت عائشة رضي الله عنها الصحابة الكرام إلى حاجة الصغار إلى اللعب واللهو حين قالت:" والله لقد رأيت رسول الله يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله يسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو"، وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة عامر بن الجراح قال:" أن علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمي".

ولقد راعى علماء المسلمين هذه الحقيقة ومدى أهمية اللعب واللهو والترفيه في تعليم الصبيان. فقد أشار الإمام الغزالي إلى ذلك بقوله :" وينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب الكتب بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه إلى التعلم دائما يميت قلبه ويبطل ذكائه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في

الخلاص منه رأسا". وهذه لفتة هامة من الإمام الغزالي تبين أثر اللعب في النشاط الفكري للولد وفي إهماله إيذاء للولد وتضييقا عليه في عيشه.

وقال ابن مسكويه:"وينبغي أن يؤذن له أي الصبي في بعض الأوقات أن يلعب لعبا جميلا ليستريح من تعب الأدب ولا يكون في لعبه ألم ولا تعب شديد".

وفي كتاب السياسة لابن سينا "...وإنفراد الصبي الواحد بالمؤدب أجلب الأشياء لضجرهما فإذا راوح المؤدب بين الصبي والصبي كان ذلك أنقى للسآمة وأبقى للنشاط وأحرص للصبي على التعلم والتحرج "

وقال الخلاوي" إن أهم وسائل الترفيه والترويح بالنسبة للطفل اللعب، فاللعب حاجة غريزية في النفس أودع الله عند الطفل ميلا قويا إلى تحقيقها لحكمة يريدها ، إما لإعداده وإما لصرف طاقاته الزائدة بأسلوب يقوي جسمه وإما لتهدئة أعصابه واستعادة نشاطه وتغيير جو قائم سيطر على نفسه" (التربية الترويحية ص ٤٣-٤٧)

ولقد راعت الشعوب والأقوام المختلفة حاجة الأطفال الصغار إلى اللعب والحركة منذ أقدم العصور فهذه الحفريات تثبت أن الفراعنة كانت لديهم ألعاب لأطفال من طين وفخار وخشب ونحوها.

ثالثا: مكانة الترفيه في حياة الأسرة

تكمن ضرورة الترفيه وأهميته في تحقيق التوازن الانفعالي للشخص وتنمية وتنشيط علاقاته الاجتماعية، وتوسيع دائرة اتصالاته الإنسانية ومن ثم تخفيف الضغوط الواقعة عليه بحيث لا يطغى هم على آخر فتزداد المساحة والطاقة الممكن توجيهها إلى الأسرة وإشباعها. وإذا أرادت الأسرة أن تحافظ على الإستقرار والهدوء والعاطفة والتكافل بين أفرادها فعلى أولئك الأفراد وخاصة الوالدين الاهتمام بالترويح والترفيه عن أطفالهما لأن ذلك مما يزيد من الألفة والود بين أفرادها مما يمثل عامل مهم في حفظ تلك الأسرة من عوامل التفكك والانهيار بين أفرادها.

وللأسرة دور هام في التربية الترويحية ففيها يصرف الفرد طاقاته وتظهر هواياته وتتفجر إبداعاته من خلال جو ملائم يعيش فيه ويقضي فيه جل وقته. وقد توصل الباحث الاجتماعي الألماني (شيش) في أحد بحوثه الإجتماعيه إلى أن " تفاهم الأسرة يزداد كلما تلاقت هواياتهم وإن هذه الهوايات تجعل الأسرة أكثر ترابطا وتفاهما" (التربية الترويحية ص١٤٧).

والتربية الترويحية والترفيهية في الأسرة لا يمكن التغاض عنها وهذا ما جعل الرسول عليه السلام يمازح أهل بيته من النساء والأطفال قالت عائشة في وصف رسول الله (كان في مهنة أهله ،يرقع ثوبه ويخصف نعله ويحلب شاته ، ويداعب أهله ،ويلاعب أحفاده ،ويتفقد جيرانه ويزور أصحابه .....)

رابعا: صور من الترويح واللعب من سنة رسول الله مع الأطفال والصبيان

كان المجتمع الإسلامي الأول في عهد رسول الله يحوي العديد من صور الترويح عند جميع أفراد المجتمع بل كان رسول الله يمارس شيئا من ذلك ويحث عليه وينظم بعض الأنشطة الترويحية بنفسه سواء مع كبار الصحابة رضوان الله عليهم أو مع النساء والصبيان وهناك أمثله على ذلك في كتب السيرة والحديث فيها إشارات كثيرة إلى بعض من هذه الأنشطة الترويحية مع جميع فئات المجتمع ولكن التركيز في هذا البحث سوف يكون في عرض بعض نماذج من الممارسات الترويحية التي كان رسول الله يمارسها في حياته اليومية مع أحفاده ومع أطفال الصحابة . ومن تلك النماذج التي كانت تمارس في المجتمع المسلم الأول ما يلي :-

أ- المسابقة بالأقدام:

وهي رياضة بدنية منشطه للجسم بشكل عام ،وكان عليه السلام ينظم مثل هذه المسابقة بالأقدام بين الأطفال ففي الحديث أن عبد الله بن الحارث قال (كان رسول الله عليه السلام يصف عبد الله وعبيد الله وكثيرا من بني العباس ثم يقول: من يسبق إلي فله كذا وكذا ،قال فيتسابقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلزمهم) مسند احمد ج١ ص٢١٤

ب - ألعاب الأطفال:

مثل المراجيح ، فعن الإمام أحمد في المسند أن عائشة رضي الله عنها قالت (تزوجني رسول الله عليه الصلاة والسلام متوفى خديجة قبل مخرجه إلى المدينة بسنتين أو ثلاث وأنا بنت سبع سنين ، فلما قدمنا المدينة جاءتني نسوة وأنا ألعب في أرجوحة وأنا مجممه فذهبن بي فهيأنني وصنعنني ثم أتين بي إلى رسول الله عليه السلام فبنى بي وأنا بنت تسع سنين)

ومن ألعاب الأطفال في عهد رسول الله العرائس ، فعن عائشة قالت (كنت العب بالبنات عند النبي عليه السلام وكان لي صواحب يلعبن معي ، فكان رسول الله إذا دخل يتقمعن منه فيسر بهن إلي فيلعبن معي)

_ ومن ألعاب الأطفال الخاصة بهم ، المطاردة والقفز والراية والزحلوقة و الكرة و الغميضاء (الترويح التربوي ص ٣٣-٣٥)

ج_صور من لعبه عليه السلام مع الأطفال :

روى الإمام أحمد في مسنده أن رسول الله خرج إلى طعام كان قد دعي إليه مع بعض أصحابه (فاستقبل رسول الله أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله أن يأخذه فطفق الصبي ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى أخذه) مسند أحمد.

وروى البراء رضي الله عنه قال (رأيت النبي عليه السلام والحسن بن علي على عاتقه يقول (اللهم إني أحبه فأحبه) متفق عليه

وروى أنس بن مالك رضي الله عنه (أنه كان النبي عليه السلام يخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير : ياأبا عمير ما فعل النغير) متفق عليه.

خامسا: التحديات التربوية التي تواجه الأسرة المسلمة في مجال الترفيه عن الأبناء

في السابق لم يكن يتصور أحد أن الأطفال قد يستجيبون للمؤثرات الخارجية والتي تحثهم على التعلم قبل دخولهم المدرسة ولكن في نهاية القرن العشرين بدأت الاسرة تغير نظرتها في مجال الترفيه عن ابناءها وبدأ الحديث عن مجالات الترفيه المباحة والمنوعة وفي رغبة الاباء والامهات حث الأطفال على التعلم المبكر، وأصبح الإنشغال بالأطفال يؤرق بعض الأسر وخاصة المسلمة منها في ظل ظروف وملهيات العصر الحاضر.

ومع أن ثقافة الاباء والامهات ووعيهم التربوي قد ازداد في الآونة الاخيرة وذلك راجع إلى أن ازدياد مستوى التحصيل العلمي لدى الشباب قد أدى إلى إرتفاع عمر الزواج مما أدى إلى نسبة عاليه من الآباء الأكبر عمرا من آباء الجيل السابق، فأصبح من الطبيعي أن يكون لدى هذا النوع من الآباء مستوى أعلى من النضج والثقافة غالبا مما يولد لديهم شعورا بالمسؤولية والحرص على أبنائهم وتقديرا للأمور أكثر بكثير مما قد يحدث في سن أصغر. ومما زاد في هذا الحرص أيضا صغر حجم العائلة في العصر الحالى من حيث عدد الأولاد الذي أصبح يقتصر في المتوسط على ثلاثة أو أربع أولاد لا أكثر وذلك بسبب الأحوال الاقتصادية المتأخرة وكثرة مطالب الحياة المعاصرة . والعنصر الثالث في زيادة الحرص من الاباء على اطفالهم يعود إلى الإنفتاح الإعلامي الهائل وكثرة وسائل الإعلام التي تسلط الضوء على مشكلات العصر التي قد تواجه أطفال هذا العصر مثل المخدرات والعنف ونحو ذلك . كل هذا أدى في الغالب إلى القلق والخوف وشعورهم بالحاجة إلى حماية أولادهم وتأمين سبل الترفيه المناسبة لهم . (القافلة ص٥٩_٦٠)

واليوم إذا أرادت الأسرة المسلمة أن تعطي ابناءها حقهم في الترفيه والترويح فإنها حتما سوف تواجه تحديات تربوية عدة في الطريق وعندها يتبين مدى جدية الآباء والأمهات في التمسك بثوابت ومبادئ التربية الاسلامية وإلى أي مدى يمكن أن تواجه هذه الأسرة تلك الأمور التي تواجههم في طريق الترفيه وإلى أي مدى يمكنهم التنازل عن تلك الثوابت والمبادئ ، ومن تلك التحديات التي يمكن أن تواجهها الأسرة المسلمة في مجال الترفيه عن الأبناء ما يلي :

- كثرة مجالات الترفيه الحديثة المعاصرة ولكنها بعيدة عن ما يتمناه الأب المسلم أن يربي ابنه عليه، وذلك لكثرة المخالفات الشرعية التي تحتوي عليها هذه المجالات للترفيه وسوف نستعرض لاحقا بعض الضوابط الشرعية التي يجب أن تكون في مجال الترفيه والترويح حتى يمكن للأسرة أن تعتمد عليها .

- الاهتمام الزائد أحيانا بالأطفال والمجالات الترفيهية التي يمكن أن يستفيد منها الطفل قد تؤدي إلى مفعول عكسي قد يضر بالطفل ويولد لديه الشعور بالإتكالية وعدم المقدرة على التقدم ومواجهة الحياة بمشكلاتها ومصاعبها المتوقعة .

ولذلك يخطئ كثيرا من الآباء والأمهات بمحاولة شراء ألعاب كثيرة للطفل بغرض الترفيه والترويح ظنا منهم أنها ذات فائدة وأنها تؤدي إلى زيادة معارفه وتنمية ثقافته وتمضية وقته بينما قد لايدري هؤلاء الآباء والأمهات أن ذلك قد يؤدي في أحيان كثيرة إلى الحد من قدرة استخدام الطفل لمخيلته ومواهبه من أجل إبتكار العاب قد تعطيه المزيد من المتعة والتسلية الضرورية له .

ونتيجة لذلك نجد أن كثيرا من الأطفال يتسلل إليهم الملل ويحتارون فيما يقضون أوقات فراغهم مع أن لديهم ألعاب كثيرة ويبدأوا بالتذمر لأهليهم بأنه ليس لديهم ما يلعب به ، ولكن هل أدرك الاباء أنهم هم الذين أسهموا في خلق وإيجاد مثل هذا الشعور السلبي لدى اطفالهم.

- ومن التحديات التى تواجه الأسرة المسلمة قلة البدائل الإسلامية للترويح والترفيه للمجتمع المعاصر مما قد يؤدي ببعض الأسر المسلمة إلى قصر الترفيه على تلك الوسائل الإسلامية البديلة مع ما فيها من عيوب والإبتعاد بابنائهم عن مواطن الترفيه والترويح التي قد يحصل فيها التناقض بين ما يأخذه الأطفال عن أهليهم من أمور التربية وبين ما يجدونه على أرض الواقع من مخالفات ظاهرة لتلك الامور التربوية.

سادسا: وسائل الترفيه الحديثة وأثرها على الطفل المسلم

مما لا يخفي على ذي عقل سليم تعدد الوان الترفيه والترويح في الوقت الحاضر بحيث أصبح من الصعب أن تعد أو تحصى وبما أن كثير من الوسائل الترفيهية والترويحية كان منشأها من الغرب فقد كان لها الأثر السيء على المجتمع الغربي لأنه قائم على مبدئين أساسين، الحرية والمادة وبما أن البلاد الإسلامية تعاني من التخلف والتبعية والإنهزامية تجاه ما يأتي من عالم الغرب فقد تفشت هذه الوسائل الترفيهية إلى العالم الإسلامي في جميع طبقاته الرجال والنساء والأطفال ، بل وأدى في كثير من الأحيان إلى تغيير مفهوم الترويح الاسلامي وأهدافه التربوية والأخلاقية والإجتماعية المعلومة وكان من أكثرفئات المجتمع تأثرا هم الأطفال.

ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن وسائل الاعلام اليوم هي أخطر مادة ثقافية يمكن أن تكون ميول الطفل المسلم ورغباته وأفكاره وعواطفه، وقد أدرك الأعداء هذه الحقيقة فعملوا على السيطره على وسائل الإعلام لضمان مايريدون نشره من أباطيل وتشويه الحقائق وإثارة الفتن والشائعات (التربية الترويحية ص٢٢٧).

ونحن هنا سوف نسلط الضوء على بعض الآثار السلبية لهذه الوسائل الترفيهة على شخصية الطفل المسلم وسوف يكون التركيز هنا على المجال الإعلامي لأهميته على المجالات الأخرى:

المجال الاعلامي

إن من معالم هذا العصر البارزه هو التطور الإعلامي الهائل الذي أحدثته التقنية منذ بداية القرن العشرين وزاد تطورها بشكل سريع وملحوظ مع بدايات القرن الواحد والعشرين حتى كأن الارض المترامية الأطراف أصبحت وكأنها قرية صغيرة يستطيع المرء فيها أن يعرف كل ما يحدث في أطراف المعمورة وهو جالس من منزله . واتخذ هذا التطور الإعلامي أطوارا ووسائل شتى ، فهو أحيانا يكون في صورة مادة تلفزيونية أو إذاعية أو سينمائيه وأحيانا أخرى على شكل إسطوانات وأشرطه كاسيت وإنترنت وأخرى على شكل كتاب أو مجلة أودوريه وهكذا ....وصار إنتشار هذه المواد يتم بكل يسر و سهولة.

ومما لا شك فيه أن وسائل الإعلام في العصر الحاضر تعتبر من أهم وسائل الترفيه والترويح للكبار والصغار على السواء ، وبما أن التركيز في هذا البحث سوف يكون على الأطفال ، فإننا سوف نستعرض أثار وسائل الإعلام الحديثه الترفيهية على الأطفال عقيدة وأخلاقا.

أ) أثر التلفزيون على الأطفال

يعتبر التلفزيون أهم وسيلة في الوقت الحاضر في مجال الإعلام ومجال التوجيه والإرشاد، والتلفزيون أداة أو جهاز له ايجابياته وسلبياته على جميع فئات المجتمع المعاصر وإن كان للتلفزيون سلبيات عديدة على الأطفال والكبار على السواء ، فإنه من المنصف أيضا ذكر ما للتلفزيون من مزايا عديده أيضا وقبل الحديث عن آثار التلفزيون عامة على الطفل أرى أنه من الجيد أن أورد بعض من خصائصه الاعلامية لعلها تساعد في الحكم عليه ومن الخصائص الاعلامية للتلفزيون ما يلي :

١. يعتمد التلفزيون على حاستي السمع والبصر بما يمده من صوت وصوره مما يزيد في التأثير على الناس وجذب اهتمامهم به.

٢. يعتبر التلفزيون وسيلة سهل الوصول إليها فالصوت والصورة تتيحان للمشاهد الراحة التامة في الإستماع والرؤية من دون إجهاد سمعي أو بصري.

٣. يعتمد التلفزيون على عنصر الحركه المرافق لعرض الصورة والصوت وهذه خاصية جذب إعلامي أخرى .

٤. يمتاز جهاز التلفزيون بسهولة وصوله إلى كل مكان مما يسر وسهل وجوده في البيوت ويسر على الناس الوقت والجهد والنقل.

٥. يمتلك التلفزيون الإمكانيات الفنية التي تتيح له إختصار الزمن بين حصول الحدث وعرض على الناس وهذا مما يزيد في جذب الناس إليه (اثر وسائل الاعلام على الطفل)

لهذه الخصائص وخصائص أخرى يعتبر التلفزيون وسيلة إعلامية حضارية ونقله ثقافية تهم الكبار والصغار على حد سواء وكان من المتوقع أن يكون له آثار إيجابية على أفراد المجتمع إلا ان الواقع غير ذلك حيث أن كثير من الدراسات تركزت على أثر التلفزيون السيء على الأطفال . ونحن نوجز هنا بعضا من نتائج تلك الدراسات التي أثبتت أن التلفزيون له أثر كبير على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم وهناك جوانب عديده من مقومات تربيه الطفل ونموه يتضح فيها التأثير المباشر للتلفزيون، ومن تلك الجوانب مايلي:-

- الجانب العقدي -

إختلت الموازيين عند الأطفال بسبب مايعرض عليهم على الشاشة، فالطفل يرى رجلا يطير في الهواء وآخرينسف الجبال نسفا، ويشق القمر بيده بل ويطلق أشعه من عينه التي تفعل المعجزات (وسائل الاعلام والطفل) . وكذلك فإن أفلام الكرتون لها الأثر الكبير على الأطفال وخاصة المترجمة منها إلى العربية لأن أحداث معظم قصص الأطفال حول المغامرات والعنف . وترى الطفل قد غرق في خيالات بعيده عن الواقع مع قصة مثل (سوبرمان) (وبات مان) (وميكي) وكلها قصص غربيه مصوره ترجمها إلى العربية من ترجمها بما فيها من أخلاقيات وعبث، فهي لا تتضمن معان تربويه موجهة، بل ولاتهدف إلى غرس الأخلاق والقيم الصحية وأعظم من ذلك أنها تغفل وجود الله كلية وذلك عندما يتحكم أبطال أفلام الكرتون في الكون من دون إله.

"إن جمهور البلاد النامية بما فيها الإسلاميه الذي يتعرض لرسائل إعلامية معدة خارج نطاق ثقافته الخاصه بمعنى أنها تحمل مضامين ثقافيه دخيله مهدد في عقيدته وقيمه وعاداته وكل مكوناته الثقافيه لما تتميز به تلك الرسائل من قوه فنيه في إعدادها ولما يتميز به الجمهور من ضعف في بنائه و لقلة ثقافته وخبراته حول مكونات الحضارة المعاصرة ، مما يجعل هذه الرسائل تصيبه بالإنهيار الحضاري ويقع فريسة سهلة لمضامين تلك الرسائل الدخيلة وواقع الجماهير في البلاد النامية بشكل عام يشهد بذلك " (الترويح التربوي ص١٤٠)

ومن جوانب الخطورة في مسألة العقيده تمييع حقيقة الولاء والبراء وهذا قد يكون واضحا في بعض أفلام الكرتون التي قد يتأثر فيها الطفل وتصبح ميوله وقدرته بعضا من الشخصيات

البطولية في تلك الأفلام مع أن هذه الشخصيات إما أن تكون غير مسلمة أو انها بعيده جدا عن الإسلام وهذا يحدث خللا واضحا في مفهوم الولاء والبراء عند الأطفال

- الجانب النفسي -

للتلفاز أثر كبير ومباشر على المشاهد ويؤثر في إنفعالاته وسلوكياته بالإضافة إلى التأثير في عاداته وأخلاقه، وهذا التأثير يكون أشد على الطفل الصغير محدود الخبرة، وقد بينت الداسات أن للتلفاز دور بارز في إنشاء الخوف والقلق في نفوس الأطفال بما يعرف من أفلام مرعبة تخيف الكبير قبل الصغير مثل القصص التي تدور أحداثها حول الجن والشياطين ، وكلها توقع الفزع والخوف في نفوسهم مما ينعكس على أمن الطفل وثقته بنفسه ممايشاهده من مناظر مفزعة يجعله يعيش قي خوف وقلق وأحلام مزعجه (وسائل الاعلام والطفل)

ولقد أثبتت الدراسات أن الطفل يقع في حيرة من أمره ويصاب بالوهم فيما يشاهده على التلفاز من أنه الواقع أو الحقيقة. والطفل عندما ينظر إلى التلفاز يعتبره مرآة تعكس الوافع والحقيقة كما هي دون تدخل أو تغيير أو تعديل وهذا عكس واقع التلفاز. وهذا مما له الأثر النفسي في نمو الطفل مع أنه قد يهتز بدرجات متفاوتة حسب مراحل النمو العمري، ولكنه يبقى ثابتا بنسب عالية حتى في الاستمرار في النمو الادراكي والعقلي عند الطفل (اثر وسائل الاعلام على الطفل ص ٦١)

ومن الآثار الأخرى المتعلقة بالأثر النفسي أن إدمان المشاهدة يورث جيلا متعلقا بالشهوات والمحرمات، ويظهر فيه التساهل والترخيص في إرتكابها وتهوينها على النفوس. (ساعة وساعة)

- الجانب الاجتماعي والأخلاقي

للتلفاز أثر واضح ومباشر في التأثير على ما يستوعبه الطفل لا شعوريا، وبما أن الأطفال يقضون ساعات طويلة حول التلفاز فإن ذلك يؤثر تأثيرا مباشرا على حياتهم الإجتماعية وعلاقتهم بالأسرة وهذا بالتالي يؤثر تأثيرا مباشرا على توازن الأطفال النفسي، ومن ثم الأخلاقي والسلوكي، وسوف نستعرض لبعض من هذه السلوكيات في الأسطر التالية:

- تشجيع العنف

في دراسة استغرق إجراؤها ٢٢ عاما برزت نتائج شديدة الخطورة بالذات على سلوك الأطفال حيث أشارت الدراسة الى أن هناك علاقة مباشرة ما بين أفلام العنف التلفزيوني في الستينات وإرتفاع الجريمة في السبعينات والثمانينات، وفيها أن مشاهدة الأطفال للعنف التلفزيوني يجعلهم عندما تتقدم بهم السن أكثر ميلا إلى الأعمال الإجرامية (الترويح التربوي ص ١٣٧).

وفي دراسة أخرى أعدتها الجمعية النفسية الأمريكية تبين أن الطفل الذي يشاهد التلفزيون سبعة وعشرين ساعة في الإسبوع يشاهد ٨٠٠ مجرم و ١٠٠٠٠٠ عمل من أعمال العنف من سن الثالثة حتى العاشرة، كما أعلن المعهد القومي للصحة العقلية أن هناك ما يزيد على ٧٠٠ دراسة وتقرير علمي أجريت في ١٩ دولة توضح إجمالا أضرار التلفزيون الناجمة عن أفلام العنف ، وتجمع هذه الدراسات على أن الذين يفرطون في مشاهدة أفلام العنف يصبحون أكثر عنفا وغضبا.

وفي استطلاع آخر أجري على ٧٥٠ طفلا ما بين سن العاشرة والسادسة عشرة اختيروا من الولايات المتحدة قال ثلثا المشاركين أنهم يتأثرون بما يرون في التلفزيون وأكد ٦٥% منهم أن بعض البرامج تشجع على عدم إحترام الاباء.

ويعلق جيمس ستاير رئيس جمعية الأطفال الأن على هذه النتائج بقوله (إن الأمر يمثل قضية كبرى فالأطفال يتعرضون لوسائل الإعلام اليوم بطريقة لم يعتادوها من قبل ويشبون وهم يواجهون مزيدا من العواقب الوخيمة لما يشاهدون من العنف والجنس إنهم يحتاجون الى تربية عميقة وقيم متينة) (مجلة الاسرة عدد ٤٠ص١٠)

- مشاهد الجنس

في تقرير أصدره مركز الأبحاث الإعلامية في أمريكا جاء فيه (أن المسؤولين في شبكات التلفزيون يتغاضون عن مشاهد الجنس التي تبثها شبكاتهم في مختلف أنواع البرامج مما يقلق المشاهدين لأن في ذلك إيحاء لأطفالهم بأن مثل هذه الممارسات الشائنه أمر طبيعي) وفي دراسة اجرتها جمعية (الأطفال الآن) في كاليفورنيا على ٧٥٠ طفلا قال ٦٠%من أفراد العينة أن مشاهد الجنس التي يعرضها التلفزيون تحثهم على ممارسة الجنس في سن مبكرة جدا ومع أن هذا التقرير صدر من مركز أبحاث أمريكي إلا أن الأمر ليس ببعيد عن الطفل في المجتمع المسلم اليوم وخاصة مع وجود هذا الكم الهائل من الفضائيات العربية والأجنبية والتي تعرض الكثير من مشاهد الجنس والتي فد تصادف الأطفال في خلال بحثهم عن برامج التسلية وهذا يحدث كثيرا وخاصة مع غياب الدور الرقابي للوالدين (الاسرة عدد ٤٠ ص١١) .

- الجانب الفكري والعقلي -

مما لاشك فيه أنه وإن كان للتلفاز بعض الآثار الإيجابية إلا أن له أثر مباشر في جانب النمو العقلي والبدني للأطفال، وهذا التأثير يمكن دراسته من عدة جوانب، وسوف نذكر في السطور التالية بعضا من تلك الجوانب:

- جانب الإبداع والتخيل

إن الطفل الذي يقضي وقتا طويلا أمام شاشة التلفاز قد يؤدي به ذلك إلى تخلف في قدراته على التصور والابداع والتخيل والابتكار، وهذا ما يتنافض مع المطالعة والقراءة التي تكسب الأطفال النظر إلى الصورة المقرؤة التي تمثلها الحروف ، فالطفل عندما يقرأ ويطالع الكتاب يتمتع بقدرة على التخيل الحر في استخلاص الصور والمعاني والمفاهيم من خلال الحروف والكلمات والتراكيب وهذه هي التي تنمي حركة الفكر والعاطفة والشعور. أما خلال مشاهدة الطفل للتلفاز، فإنه ينظر إلى صورة جاهزة في إطارها العام وفي تفاصيلها فيأخذها الطفل وكأنها حقيقة مسلمة لا تحتاج منه إلى التفكير والتخيل والتصور مما يبطئ في تنمية حركة الفكر والتخيل والإبداع، وعندها يتعود الطفل على مزيد من السهولة في طلب الأشياء والحصول عليها وهذا يربي فيه الإتكالية على الغير –(أثر وسائل الاعلام على الطفل ص ٦٢)

- الجانب الدراسي

إن تأثير التلفاز المباشر على مقدرة الطفل التخيلية والإبداعية له إنعكاسات مباشرة على التحصيل الدراسي للأطفال الذين يدمنون مشاهدة التلفاز لساعات طويلة وهذا أمر طبيعي ومتوقع، حيث أن التحصيل الدراسي يعتمد على الطلب والتخيل والإبداع فإذا تأثرت المقدرة على الابداع والتخيل

عند الأطفال فإن ذلك يؤدي حتما إلى تعطيل جزء مهم من مقدرتهم العقلية وبالتالي التأثير المباشر على التحصيل الدراسي.

ومما يؤيد ذلك ما ذكرته مجلة الأسرة نقلا عن بحث أجراه الدكتور " مايكل مورجان" في أمريكا عن آثار التلفزيون في التحصيل الدراسي للتلاميذ فوجد أن" هناك دلائل علمية دامغة على أن الأطفال الذين يقضون وقتا أطول في مشاهدة التلفزيون يحصلون على درجات أقل" وفي بحث آخر قال الدكتور "مورجان" : " من أكثر المهارات التي تتأثر سلبيا عند الأطفال من جراء مشاهدة التلفزيون مهارة القراءة" . وأكد نفس النتائج "جامعة بيل" التي نشرت بحثا حول نفس الموضوع وتبين لها أن الأطفال " بين سن السابعة والتاسعة الذين يشاهدون التلفزيون بكثرة يحصلون على درجات تقل ٢٠ درجة عمن يشاهدونه مدة أقل" وأفاد الدكتور "وليام سترنيش" الخبير التربوي أن سبب ذلك هو أن " الأطفال عندما يتخرجون من المدرسة سيكونون قد أمضوا ١٢٠٠٠ ساعة في المدرسة و ١٥٠٠٠ ساعة في مشاهدة التلفزيون " (الأسرة عدد ٤٠ ص ١٠)

- الجانب البدني واللغوي

من المعلوم بالضرورة أن التلفاز يحد من إنطلاق الطفل غير المفيده في اللعب والحركة المرافقة فهي تتسب في تأخر الطفل في النوم والجلوس أمام التلفاز لساعات طويله مما يؤدي إلى إعتلال صحة الجسم. "فالطفل في أعمار ٦-٨ سنوات ينشط لديه النمو الحركي ، وهو يكون بحاجة إلى ألعاب حركية مناسبة لعمره ولتدريب عضلاته ومن أجل أن يكشف قدراته الجسمية ويصرف المخزون من الطاقة العضوية المخزونه لديه عن طريق اللعب والحركه، وبذلك تنمو لدى الطفل مهاراته الحركية والعقلية ، ولذلك فإن الجلوس لفترة طويلة أمام التلفزيون يجعل الطفل يفوت فرصة النمو الحركي اللازم لنموه هذا علاوة على أن الجلوس ساعات طويلة أمام التلفزيون يؤثر سلبيا في حواس الطفل وفي صحته ، كما يؤثر على جهازه العظمي وقدراته العقلية والحسية والحركية حيث يتوحد الطفل مع التلفزيون ويتعود على الكسل والبلاده والخمول ، كما أن ذلك يبعد الطفل عن ممارسة هواياته الأخرى الضرورية لنموه مثل القراءة والرياضة) (الطفل والتلفزيون – ولدي)

ومن الأضرار البدنية ما يحدثه الشعاع التلفزيوني على أنظار المشاهدين (الكبار والصغار) فقد ثبت بشكل قاطع أن الإشعاعات التلفزيونية – خاصة الأشعة السينية- ذات ضرر كبير ، وهذا الضرر يشمل إعطاب الغدد الصماء والحاسة البصرية والتسبب بإضطرابات القلب والتأثير على الدماغ مما يتسبب في عدم القدرة على التركيز عند التفكير ويزيد خمول الأجهزة الأخرى كحاسة الشم والجهاز الدوري (الترويح التربوي ص١٣٨)

وأما من الناحية اللغوية فإن من المعروف أن النمو اللغوي عند الطفل مرتبط بإستماعه إلى كلام الآخرين في المرحلة الأولية من تعلمة اللغة ولذلك فإن من المهم إقامة الطفل في السنوات الأولى من حياته علاقات ثابته بينه وبين المحيطين به مباشرة لذلك فالتلفزيون قد يكون واحدا من العوامل التي تؤثر في تأخر تعلم اللغة وعدم إنتظام نموها عند الطفل في المرحلة الاولى من حياته . وفي هذا المجال أكدت الدراسات الإعلامية والفيزيولوجية ومنها أبحاث ماري وبين أن الأطفال في المرحلة الأولى لنموهم لا يتعلمون من التلفزيون شيئا في الجانب اللغوي (اثر وسائل الاعلام ص ٦٣)

ب) أثر الالعاب الالكترونية على الأطفال

إن الألعاب الالكترونية تعتبر من وسئل الترفيه الحديثة في هذا العصر وقد جاءت متأخرة بعد ظهور التلفزيون والفيديو والسينما، حيث كان إنتاجها وصدورها مرتبطا بصورة رئيسية بإختراع الكمبيوتر والتطور الهائل والسريع الذي حصل فيما بعد في وسائل تصنيع الحاسبات الشخصية حيث أصبحت هذه الاجهزة الشخصية في متناول الجميع ومن هنا كانت الفرصة أمام شركات إنتاج الألعاب إلى التوجه وبقوة في تصنيع وبيع هذه الألعاب الإلكترونية والتي تعتمد على مشاركة اللاعب عن طريق جهاز الألعاب والشاشة أمامه للوصول إلى أهداف معينة مستخدمة في ذلك تأثيرات صوتية ومرئية وإثارة مباشرة للاعب ، وسوف نأتي على بعض من خصائص هذه الألعاب لاحقا ، لكن أود هنا أن أذكر أن هناك إقبال شديدا على مثل هذه الألعاب من جميع الفئات العمرية .

فقد ذكر الشيخ محمد المنجد في محاضرة له بعنوان قصة الترفيه نسبا عجيبة في هذا المجال حيث ذكر أن ٤٠% من الذين يلعبونها فوق ٣٦ سنه و٢٦% للفئة العمرية بين ١٨ – ٣٥ سنة و ٣٤% اقل من ١٨ سنة. وذكر الشيخ المنجد أيضا في نفس المحاضرة إن شركة مايكروسوفت قد باعت ما أمكنها انتاجه من وحدة الترفيه إكس بوكس المعروفة وفي عام ١٩٩٥ طرحت شركة سوني أجهزة البلاي ستيشن في الأسواق الأمريكية لأول مرة ، وتجاوزت المبيعات ١٠٠٠٠٠ جهاز خلال يومين فقط بعائد قدر بنحو ٤٥ بليون دولار ، ولما طرحت بلاي ستيشن ٢ في اليابان عام ٢٠٠٠ شحن مليون جهاز في خلال أول أسبوع وتشير الإحصائيات إلى وجود أكثر من ١٢٥ مليون جهاز بلاي ستيشن يبعث حتى وقت المحاضرة ، وفي الدول العربية يوجد أكثرر من ٢ مليون جهاز بلاي ستيشن و ٥٠ % منه يشتريه الأطفال .

إن هذه الاحصائيات تبين مدى إستفحال هذه الألعاب وإنها باتت تشكل جزءا رئيسيا في وسائل الترويح والترفية للأطفال في هذا الوقت لذلك كان من اللازم تسليط الضوء على بعض من الأثار السليبه لهذه الألعاب على الأطفال ولكن قبل ذلك سوف تذكر بعض من خصائص وإيجابات هذه الالعاب الإلكترونية ومن هذه الإيجابيات ما يلي :-

١. أنها تعتمد على سرعة الإنتباه والتفكير والتركيز .
٢. أنها تلعب في أي وقت وهي سهلة الحمل .
٣. أنها لا تحتاج في بعض الاحيان لاكثر من شخص .
٤. أنها رخيصة السعر وبها قدرة فائقة على جذب اللاعبين وإغرائهم. (وسائل الإعلام والطفل)

وإن كانت هذه بعض من الخصائص الإيجابية لهذه الألعاب الالكترونية إلا أن الجوانب السلبية فيها كثيرة وهي الغالبة عليها وسوف نركز هنا على بعض هذه الجوانب السلبيه وتأثيرها المباشر على الأطفال :

- فمن هذه الأثار السلبية تربية الأطفال اللاعبين على الوحشية والعنف والقتل لأن معظم هذه الألعاب تعتمد إعتمادا مباشرا على فكرة الجريمة والقتل والدماء.

- ومنها إشاعة الصور العارية وتعويد اللاعبين عليها بدعوى انها لعبة وهي وسيلة خبيثة لدس السم في الدسم، مثل لعبة سباق السيارات التي تكون جائزة الفائز في كل مرحلة من مراحل السباق بارتكاب الفاحشة مع إحدى النساء.

- ومن أثار هذه الألعاب السيئة إدمان الأطفال للعب وإهمال الواجبات مما يؤدي إلى تدني مستوى الطلاب الدراسي.

- تؤدي كثرة اللعب في هذه الألعاب الإلكترونية إلى ظهور الصداع وضعف النظر الناتج من قوة التركيز في الشاشة والتعرض للأشعة الصادرة منها، وتشنجات دماغية، وقد يعاني الأطفال من مرض التوتر المتكرر.

- زيادة نسبة الجرائم والعادات السيئة ففي دراسة غربية ذكر أن نسبة جرائم الأطفال ارتفعت إلى ٤٤% بعد إغراقهم بهذه الإلعاب الإلكترونية ومن هذه الجرائم: أطفال يحرقون آخرين ، طفل يقتل والديه ، وأطفال يغتصبون فتيات صغيرات. ولقد ذكرت إحدى السيدات في لقاء أجرته معها مجلة الأسرة أن إبنها تحولت سلوكياته اليومية إلى سلوكيات عدوانية مستقاة من هذه الألعاب ، فأصبح يعتدي على إبن شقيقته بالضرب المبرح ومرة كان يقلد شخصية تسمى بالرجل الأخضر الذي يرمي اعداءه من أماكن مرتفعة وهنا قام هذا الإبن بالتقليد وحمل ابن شقيقته إلى أعلى وألقاه بقوة على الأريكة فأحدث به إصابات متعدده نقل على أثرها إلى المستشفى.

- التأثير السلبي لهذه الألعاب على علاقة الطفل بالأسرة فلقد ساعدت هذه الألعاب على عزلة الطفل عن أهله حتى أن بعضهم لا يكاد يتركها إلا لتناول الغداء او العشاء ، وزعزعت مكانة المدرسة عنده، وتبع ذلك أيضا التقصير في اداء الصلوات سواء جماعة في المسجد أو حتى في البيت.

لماذا يدمن الأطفال على هذه الالعاب؟

سؤال محير قد يتبادر إلى الذهن، وماهو السبب وراء هذا الإدمان وهذا الشغف من الأطفال تجاه هذه الألعاب، والجواب قد يأتي من جوانب متعددة مثل:

١. أن هذه الألعاب تختار عناصر الجذب بالنسبة للأطفال بما توحه لهم من معارك ومشاهدات واقعية في الجبال والأوحال والأدغال والفضاء، وهذه تشد الأطفال ولا يتحركون غير الحركات التفاعلية مع هذه الألعاب.

٢. إستخدامها أيضا "لموضوعات الجذب" مثل دخولهم في سباقات شديدة وعنيفة بالسيارات الوهمية فتراهم ينفعلون بدرجة لا تسمح لهم بالتفاعل مع أي شيئ آخر.

٣. إستخدامهم "طريقة الجذب" التي تتخذها هذه الألعاب بحيث يتفاعل الطفل مع البطل حتى أنه يريد أن يتمثل به أثناء المشاهدة وبعدها. وهكذا تجد الطفل يتفاعل مع البطل ويعجب به ويتمثل شخصيته.

(الأسرة عدد ١٤٥ ص ٤٨).

ج) الآثار السيئة للانترنت والحاسب

تعتبر شبكة الانترنت علامة العصر الحاضر "عصر الانترنت" وهي وسط جديد بين أفراد الأسرة، ومن الملاحظ إزدياد عدد الجمهور المستخدم للإنترنت والتي تشغل وقت الكثير من الشباب والمراهقين خاصة والذين قد يستخدمونها استخداما خاطئا وبالتالي تتحول فائدة هذه الوسيلة التكنولوجية إلى نتائج عكسية خطيرة تؤثر في نمط التفكير عند الصغار والكبار.

وترك الطفل بدون رقابة في استخدام الانترنت يماثل رميه في غابة مليئة بالوحوش المفترسة، ولكن الطفل الصغيرقد لا يدرك معنى ذلك الخطر. ومخاطر الانترنت عديدة والمواقع السيئة لا تبعد عن الأطفال سوى ضغطة على الجهاز. وهكذا فإن كثرة استخدام الانترنت من قبل الأطفال قد يعرضهم للاستغلال من قبل شياطين البشر ومن أراد معرفة مدى تأثير ذلك على الأطفال والمراهقين فلينظر إلى مرتادي مقاهي الانترنت فسوف يجد أكثرهم من هؤلاء الأطفال والمراهقين والذين لا يتعدىاستخدامهم للنترنت سوى تصفح مواقع الترفيه والوقوع في مصيدة المواقع المشبوهة. ومن الأثار السلبية أيضا والمترتبة على استعمال الإنترنت لفترات طويلة من قبل الأطفال أنها تؤدي إلى الإصابة بالأمراض الصحية التي تنجم عن الجلوس لفترات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر مما يؤثر على النظر والعمود الفقري والسمنة والأمراض الأخرى. ومن الآثار السلبية الأخرى الآثار الاجتماعية والتي تتمثل في الوحدة والابتعادعن الأسرة والانشغال لساعات طويلة مما يؤدي إلى التفكك الأسري.

ومن المعلوم أن للإنترنت والحاسب فوائد عديدة وخاصة تلك البرامج والألعاب التي تجذب الأطفال ولها أثر على النمو العقلي والمعرفي والإجتماعي للطفل مما يؤدي إلى رفع قدرة الطفل على القراءة والكتابة والتعبير الشفوي . والقدرة على الإستماع والتركيز وتعلم الثقافة العامة ونحوها كما أنها تقوي المقدرة على حل المشكلات التي تواجهه وتطوير هواياته ومواهبه وإستغلال وقت فراغه.

ولكن يجب أن يكون هذا بتوجيه ومراقبه من الوالدين وبيان كيفية إستخدامه إستخداما سليما.

سابعا: البدائل الترفيهية الإسلامية الموجودة حاليا

لقد تنبه عدد من المهمتين بأمور الطفل المسلم وتربيته وتنشئته إلى أهمية الترويح والترفيه في حياة هذا الطفل المسلم . ولكنهم وجدوا لوسائل الترفيه الحديثة عدد من الآثار السلبية كما ذكرنا سابقا ، فمن هنا قام البعض بمحاولة إيجاد بعض البدائل الترفيهة للأطفال ولكن ذات صبغة وسمة إسلامية وقد كان ذلك في عدة مجالات . وعند النظر في هذه البدائل الترفيهية الإسلامية نجد أن لها عدة إيجابيات على تربية الطفل المسلم، ولكن كان لها أيضا بعض الأثار السلبية او بعض امور النقص في مضمونها وهيكلها ونحن هنا نورد بعضا من هذه البدائل ، ثم نذكر بعضا من إيجابيتها وسلبياتها على سبيل النصح والإرشاد فمن هذه البدائل ما يلي:-

في المجال الاعلامي

كما هو معلوم وكما تم ذكره في الصفحات السابقة فإن المجال الاعلامي يعتبر من أكثر الوسائل الترفيهية تأثيرا في حياة الطفل المسلم وخاصة جهاز التلفاز . ومن هنا توجه بعض المهتمين بالطفل المسلم وإلى محاولة إستغلال هذا الجهاز كوسيلة بديلة للترفيه الإسلامي موجهة إلى الطفل المسلم المعاصر وقد كان ذلك من عدة وجوه ومن ذلك :-

أ- برامج الأطفال التلفزيونية

تم إنتاج عدة بر امج تلفزيونية إسلامية مهتمة بالأطفال . وكانت هذه البرامج إما جديدة ومبتكرة في مضمونها أو مترجمة لما يعرض للأطفال في دول العالم ولكن بصبغة إسلامية . ومن هنا ظهر ما يسمى بالفيديو الإسلامي أو أفلام الكرتون الإسلامية وهي وإن سدت ثغرة موجودة في عالم الترفيه الإسلامي ولكن كان في بعصها ملاخظات ما كان ينبغي أن تصدر من مثلها خاصة وأنها موجهة للطفل المسلم كبديل عن البرامج الأخرى ذات الآثار السلبية ، ونحن هنا وإن ذكرنا بعض الملاحظات فليس الغرض منها النقد فقط. فالنقد سهل ولكن يجب أن ننبه عليهم ونقول لهم شكرا على ما تصديتم له في هذا المجال الحساس وما بذلتموه من جهد في مواجهة هذا الزخم الاعلامي الرديء والفاسد ونشد من أزركم ونضع أيدينا في أيديكم لمواصلة الطريق . ولكن كان هناك بعض الملاحظات والتي ينبغي التنبيه عليها ومن ذلك على سبيل المثال :-

- بعض أفلام الكرتون الإسلامية؛ هل هي إسلامية فعلا ؟؟ بعضها منقول بالنص من الغرب مع حذف بعض الكلمات والتعليق بالعربي ولكن الطفل قد يرى أشكالا أجنبية مثل (رعاة البقر، كاوبوي،الهنود الحمر، كأس الخمر وبار الخمر...) ونحو ذلك ومعلوم أن ذلك قد يرسل رسالة غير مباشرة إلى العقل الباطن عند الأطفال المسلمين بإمكانية قبول مثل هذه الأمور وتقبلها في المجتمع المسلم.

- بعض الألفاظ التي قد يسمعها الطفل من مثل هذه البرامج ويكون لها أثار سلبية على المدى الطويل مثل قول أحدهم في الشريط (الجزيرة) نزلت على هذه الجزيرة لعنة الله (يقصد البراكين والزلازل) وأن البطل الخارق يستطيع أن يفعل خوارق مثل إنزال برق الصواعق أو إرسال ريحا أو أعاصير، بدلا من القول أن الذي يرسل الرياح هو الله عز وجل. أو قول أحدهم (شاءت الظروف) (أنقذتنا الظروف) ونحو ذلك .

- بعض الأفلام الإسلامية للأطفال مثل (قاهر الصليبين) أظهرت المعركة على أنها إستعادة للأرض فقط . فهل كان القتال لإستعادة الأرض فقط ؟ أليس هذا تشويه ؟؟ أو أن

تعرض القدس على أنها مدينة لكل الأديان فهل هذا صحيح ؟؟ وكذلك في فيلم قطز وأنه لما رأى بنت عمه ثارت نخوته وقام تقدم ليقاتل، ماذا قد يقع في نفس الطفل ؟؟ أن الحمية ثارت عندما رأى ابنة عمه وليس عندما قيل الله اكبر ولا إله إلا الله !!

ولعل بعض الملاحظات التي ذكرناها سابقا هي من باب النصيحة وتنبيه لهؤلاء الإخوان القائمين على الإنتاج الإعلامي الإسلامي، و أنهم عندما يصورون أشياء يأتون بها من الأساس موافقة للشريعة بفتاوى أهل العلم ومنضبطة ايضا؛ حتى الحوار ينبغي يعرض على أهل العلم وطلبة العلم ، وحتى طريقة الإخراج وشكل الشخصيات لأنه ربما يكون على بعضها ملاحظات شرعية فالهدف هو أن نأتي بإنتاج إسلامي موافقا أصلا للشريعة وليس أن نأتي بأفلام كرتون الغربيين ونقوم بأسلمتها بزعمهم أسلمة ترقيعية حتى تفقد العمل الاسلامي هدفة (المنجد– صناعة الترفيه).

ب- قنوات الأطفال الإسلامية

لا يمكن الحديث عن البدائل الاسلامية للترفيه عن الطفل المسلم بدون ذكر الجهود الكبيرة التي حدثت في هذا المجال التلفزيوني ونخص بالذكر هنا (قناة المجد للاطفال) هذا المشروع الضخم والذي إتضح فيه عظم المجهود وتضافر الجهود حتى خرجت إلينا القناة فإنه من المعلوم أن هناك عدة قنوات فضائية تلفزيونية مخصصة للأطفال مثل قناة (سبيس تون) وقناة ART Teenz وعدة قنوات فضائية أخرى ولكن الصبغة العامة لهذة القنوات ليست صبغة اسلامية بل على العكس ينطبق عليها كثيرا من المساوئ التي ذكرت سابقا في هذا البحث مثل افلام الكرتون وبعض الرسائل الغربية الموجهة إلى عقول الأطفال.

ولذلك اجتهدت قناة المجد وأخرجت لنا " قناة المجد للأطفال" والتي كانت بديلا إسلاميا جاء في الوقت المناسب لأولئك الآباء الذين لا يملكون صحنا فضائيا يجلب كل القنوات ولا يريدون إدخاله في بيوتهم فجاءت هذه القناة المخصصة للاطفال تخاطبهم على قدر عقولهم وتحترم مشاعرهم ودرجة تفكيرهم واهتماماتهم فكان لها القبول الواسع لدى الجمهور . ونحن هنا نورد بعضا من ايجابيات هذه القناة الكثيرة ثم نورد بعضا من المآخذ عليها مع قلتها فمن ايجابيات قناة المجد للاطفال ما يالي :-

١. انها تخاطب فئات عمرية مختلفة فلكل فئة برامج مخصصة لها فهناك مثلا برامج واناشيد مخصصة للاطفال قبل مرحلة الدراسة وهناك برامج للأطفال في المرحلة الابتدائية وأخرى للمرحلة المتوسطة وهكذا، وأيضا هناك بعض البرامج المخصصة للأولاد الذكور وأخرى خاصة بالبنات .

٢. خلو معظم برامج هذه القناة من المحاذير الشريعة مثل الموسيقى وظهور المرأة كاشفة ونحو ذلك.

٣. إن المادة العلمية في برامج هذه القناة هي –عامة- مواد هادفة سواء كان ذلك في الأناشيد المختلفة من إنتاج قناة المجد او من غيرها أو في البرامج الحوارية أو في افلام الكرتون.

٤. التجديد نوعا ما في نوعية البرامج وطرح أفكار جديدة من وقت لأخر.

٥. مواكبة المناسبات المختلفة ولفت نظر الأطفال إليها مثل رمضان، العيد، الصيف ونحو ذلك.

هذه بعض من إيجابيات هذه القناة من وجهة نظر الباحث ولكن هناك إيجابيات أخرى كثيرة لم يتسع لها المقام . أما بعض المآخذ على هذه القناة فهو كما يلي:-

١. التكرار فإنه يلاحظ كثرة التكرار اليومي لبرامج القناة بحيث أن بعض البرامج والأناشيد قد تكرر مرتين أو ثلاثا في نفس اليوم مما قد يصيب الأطفال بالملل من معاودة مشاهدة هذه البرامج.

٢. بعض أفلام الكرتون وان كانت أهدافها جيدة إلا أن محتواها قد يكون غير مناسب مثل بعض أفلام الكرتون التي تظهر أن الجمادات قد تتكلم في غياب الإنسان فهذا قد يؤدي بالطفل الذي يشاهد من هذه الافلام إلى الإعتقاد فعلا بأن هذا ما يحدث .

٣. عدم عالمية هذه القناة ، فمن الملاحظ أن معظم المشتركين أو المتصلين على هذه القناة هم من المملكة العربية السعودية، حتى وإن كانت بعض البرامج تنتج من دول مجاورة مثل الأردن ، مصر أو الإمارات . وهذا يقتضي أن تبذل الفناة جهودا أكبر حتى تغطي أكبر قدر ممكن من البلاد الاسلامية وخاصة المجاورة مثل دول الخليج والشام ومصر.

٤. عدم مشاركة المرأة المحجبة حجابا شرعيا في بعض برامج الأطفال وخاصة تلك الموجهة إلى البنات الصغار، فإنه من المعلوم أن المرأة تكون اقرب إلى الطفل غالبا من الرجال وذلك بسبب العاطفة الجياشة عند النساء. وأنا أعلم أن منهج القناة لا يرى مشاركة المرأة في البرامج المعدة ولا حتى مجرد ظهور صورتها إلا المشاركة الصوتية. ولكن قد يكون مشاركة المرأة المحجبة في الإعداد والتنفيذ مع الأطفال ذا اثر أكبر في نفوس الأطفال وخاصة البنات منهم .

هذه بعض من المآخذ على جهود هذه القناة المباركة "قناة المجد للأطفال" وهي إنما ذكرت هنا من باب الدعم لجهودهم والوقوف معهم وكم نود أن نرى ذلك اليوم الذي يكون هناك عدة قنوات إسلامية مخصصة للاطفال تنتهج منهج قناة المجد للاطفال قي إحترام عقولهم وتقديم كل ما هو مفيد لهم.

وعموما فإن الغرض من هذا الحديث هو محاولة الرقي بالمستوى الذي ينبغي ان تصله الوسائل الاعلامية الإسلامية لتحقق الهدف الذي قامت من أجله ويتشكل هذا المستوى في أمور منها :-

١. أن تكون البرامج المقدمة للطفل منبعثة أساسا من العقيدة الإسلامية أو على الأقل لا تتعارض معها.

٢. أن تهدف البرامج الموجهة للطفل تثير إهتمامة إلى غرس محبة الله ورسوله في نفس الطفل وتربي في نفسه تقوى الله وخشيته في نفس الوقت .

٣. أن تقدم للطفل البرامج التي تغرس في نفسه الإعتزاز بدينه وتاريخه وحضارته وكل ما جاء به ديننا.

٤. أن تشجع هذه البرامج حاجات الطفولة وتكون على درجة عالية من الجودة والإخراج والتنافس مع البرامج المستوردة.

٥. أن تسهم هذه البرامج في تنمية قدرات الطفل وتوجهها التوجيه السليم، وتنمي مواهبه واستعداداته الإيجابية.

٦. أن تغرس وسائل الاعلام في نفس الطفل الأخلاقيات الفاضلة والسلوك القويم من خلال القصص المقدمة والبرامج المختلفة والمنوعة.

في المجال الأدبي

إن الخطاب الموجه للأطفال عن طريق الكتب المقروءة والمجلات مازالت لها الفاعلية والدور الهام في تنمية ثقافة الأطفال ، وهو بالنسبة للأطفال بما يتضمنه من قصص وأشعار له تأثير كبير على هذا الطفل حيث إنه يعمل على تشجيع القدرات الإبتكارية والإبداع لدى الطفل كما أنه يسلب لبه ويشعره بالمتعه ويشغل فراغه وينمي هواياته. وأيضا يرقى بالسلوك ويبث الأخلاق الفاضلة ويقوم السلوك المنحرف، ويحد من أغلال التقليد الاعمى للافكار المدمره الوافد' بحيث تكون الكلمة المقروءة رافدا تعليميا يثري ثقافة الطفل بعيدا عما لا يناسب بيئة الطفل المسلم وثقافته.

وقد قامت عدة مؤسسات إعلامية بإصدار عدة مجلات مخصصة للأطفال في العالم العربي، وكان لبعض هذه المجالات باع طويل في نشر الثقافة وتربية الأجيال على عدة سنوات أو عقود . ونذكر من هذه المجلات الرائده والموجهة للأطفال (مجلة ماجد) والتي تصدر من الإمارات و(مجلة سنان) فهذه المجلات خاطبت الطفل المسلم منذ أكثر من عشرين سنة وتربت على يديها عدة أجيال. ومع أن الصبغة العامة لهذه المجلات ليست إسلامية إلا أنها ذات صبغة محافظة وتوجهات سليمة بعيدة عن الغزو الفكري الموجه للأطفال، على عكس بعض المجلات الأخرى والتي هي عباره عن ترجمة حرفيه للإعلام الغربي بدون تنقيحه من الشوائب المصاحبة مما يعود بالأثر السلبي على الطفل المتلقي.

أما في مجال القصة فقد تصدى لهذا المجال عدد من الأدباء والكتاب العرب الذين تخصصوا في هذا المجال؛ مجال قصص الأطفال، وقد تعددت ألوان وأطياف هذه القصص فمنها ما هو إسلامي الإتجاه مثل القصص التي تروي السيرة النبوية أو قصص الصحابة أو أبطال ومعارك المسلمين أو علماؤهم ، مع التوجيه المناسب في كل قصة للفائدة منها؛ ومنهم من كانت قصة عبارة عن ترجمة حرفية لبعض قصص الأطفال الغربية والأجنبية مع قليل من التوجيه، وهذا يقال فيها كما يقال في ترجمة بعض أفلام الكرتون الغربية والأجنبية بدون الاهتمام بتعديل مضمونها ، كما ورد سابقا في هذا البحث .والبعض الأخر غني بتقديم القصة الهادفة في شتى العلوم أو أخبار السابقين ولكن مع الحرص على اللغة العربية الفصحى للأطفال.

ولكن ، وللأسف الشديد وكما ذكرت أستاذة أدب الأطفال: د. كافية رمضان، في حوار لها مع المجلة العربية أن كثيرا من كتاب الأطفال لا يعرفون ما الذي يمتع الطفل حقيقة. فما يراه الكاتب مفيدا وممتعا وجيدا يراه الطفل غير ذلك ولذلك فإن الكتاب في جهة والأطفال في جهة أخرى . ودائما يستلزم أن يؤخذ رأي الأطفال فيما يكتبه الكبار ويمكن القول إن الطفل العربي مازال بحاجة إلى جهود كبيرة تقدم له وبالتالي نحن محتاجون أن ندرب الكتاب والرسامين لتقديم ثقافة أفضل. وفي رد لها على سؤال حول استثمار عنصر الزمن في الكتابه للأطفال قالت الدكتوره كافية: إن على الكاتب عندما يتوجه بالكتابة إلى الأطفال أن يحدد المرحلة العمرية وعندها سيقيس الزمن بأبعاد مختلفة وسيقيس مدى إنتباه الطفل وكم دقيقة تتحمل القصة. وكم من الوقت متاح للطفل في القراءة الحرة مقارنة بما يبذلة في وسائل الترفية الأخرى والعلاقات الاجتماعيه ونحوه.

وذكرت الدكتورة كافية في هذا الصدد إن الأطفال العرب ورثو عدم الإنطلاق الى عالم القراءة من الكبار، فالعرب عموما لايقرؤن كثيرا حسب إحصائيات عالمية ، وما ينتج للطفل العربي عدد محدود من الكتب؛ فالمعلوم أن عدد أطفال العرب أكثر من ١٢٠ مليون طفل عربي، إلا أن ما يطبع لهم لا يكاد يذكر وايضا فالتركيز على طفل المدينة هو الغالب أما أطفال القرى وغيرهم فلا يصل عنهم واليهم شيء إلايعض المحاولات القليلة. (مقالة: الأطفال العرب ورثوا عدم القرءة من آبائهم)

ويتضح من السياق السابق مدى الحاجة الماسة من قبل الكتُاب العرب إلى مراجعة أسلوبهم في الكتابة للأطفال حتى يصبح أكثر تشويقا، وايضا مدى الحاجة الماسة من دور النشر العربية إلى التركيز في زيادة الإنتاج والنشر لكتب الأطفال من قصة وأدب ونحوه .

في المجال الرياضي والحركي

من أوجه الترفيه المعاصر والموجه للطفل العربي المسلم الترفيه في مجالات الرياضة والألعاب الحركية. وأقصد بذلك بعض الأنشطة والنوادي الرياضية المخصصة للأطفال ، وايضا الأماكن الخاصة بألعاب الأطفال المنتشرة في معظم الدول الإسلامية سواء في الحدائق العامه او المحلات التجارية .

والرياضة عموما مهمة للأطفال كما ذكر سابقا وهناك تجارب أثبتت أن هناك علاقة بين حركة الجسم والعقل،" فالتمرينات العضلية التي تسبق العمل الفكري تؤدي الى تحسينه غالبا وزيادة نشاطه" ، كما أنها ايضا تنمي كتلة العضلات وتزيد من قدرتها على المقاومة كما تزيد ضخامة العظام وتيسر سرعة الحركات ورشاقتها.

أما في مجال الترفيه الرياضي المعاصر، فإن هناك عدة رياضات منتشرة ومتوفرة، للجميع أن يلعب فيها ولكن هناك بعض الإيجابيات والسلبيات في هذه الرياضات والأنشطه والنوادي ، فمن هذه الإيجابيات :-

١. الألعاب الرياضية المباحة والتي يمكن للصغار والكبار أيضا ممارستها بدون حرج شرعي مثل السباق على الأقدام ورياضة الرماية والسباحة وركوب الخيل ، وفيها إتباع لسنة رسول الله عليه السلام حيث قال (علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل)، وقد قامت هناك بعض النوادي بتأمين الأماكن المناسبة لمثل هذه الرياضات وليس على الوالد سوى أن يسجل ابناءه في مثل هذه الرياضات وأن يحرص على متابعة اولاده في الاستفاده منها.

٢. انتشار أماكن اللعب المباح للأطفال مثل اللعب بالرمل والأرجوحة والرسم والتشكيل دون رسم ذوات الأرواح وأماكن لعب كرة القدم واليد والسلة والطائره ونحوها.

٣. استغلال أوقات الأطفال في الرياضات المفيدة لهم ولأجسامهم وعقولهم وخاصة في أوقات الفراغ مثل عطلة الصيف والأعياد.

٤. بعض هذه النوادي والأنشطة الرياضية يقوم عليها رجال مخلصون يحرصون على الأطفال وعلى تعليمهم ما يفيد دون ما يضرهم.

ومع هذه الإيجابيات المتعددة لهذه الوسائل المعاصره للترفيه في المجال الرياضي والحركي إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات والتي يمكن التغلب عليها ومن ذلك:

١. وجود بعض الألعاب المحرمة شرعا مثل اللعب بالنرد او الزهر أو الطاولة لحديث (من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله) ومن الألعاب المحرمة والمنتشرة أيضا اللعب بالحمام على سبيل تطيرها وإضاعة الوقت بها أو العاب القمار واليانصيب المعتمد على الحظ في كسب المال فهو من الكسب المحرم وفيه إضاعة للمال.

٢. إن الزيادة في الإهتمام بهذه الرياضات يؤدي أحيانا الى التقصير في أمور العبادة مثل التأخير عن الصلاة في وقتها او إيقاع الشحناء والبغضاء بين المسلمين أو أنها تستهلك جميع وقت الطفل والتأثير على دروسه وانشطته الإجتماعيه الأخرى.

٣. بعض هذه النوادي والأنشطه الرياضية ذات تكاليف باهظة ومرتفعه جدا احيانا مما يقصر الإستفاده منها على فئة معينة من الأطفال المقتدرين وخاصه مثل رياضة الرماية والسباحة وركوب الخيل والمطلوب أن تتوفر هذه الرياضات بشكل يمكن للجميع الإستفاده منها.

٤. بعض الألعاب الرياضية فيها خطورة مباشرة على الأطفال، ينبغي الحرص منها مثل الالعاب بربط الحبل على الرأس والجسم ثم شده ، أو اللعب بالأدوات الحاده أو القاسيه ، أو اللعب في أماكن غير مناسبه مثل اللعب في الطريق أو في أثناء نزول الأمطار والعواصف ولذلك يجب عدم ترك الأطفال يلعبون بدون توجيه أو إرشاد في إختيار مكان ووقت اللعب المناسب.

٥. الاهتمام الزائد في بعض الرياضات وخاصة كرة القدم وما يصرف عليها من أوقات وجهد ومال من قبل الأفراد أو الحكومات، فالعالم العربي تصرف حكوماته المليارات على إنشاء الإستادات الرياضيه العالمية ظنا منها أن هذا يجعلها في مصاف الدول المتقدمة.

ثامنا: ضوابط الترويح في المجتمع المسلم

لكل مجتمع خصوصيته المتميزة ، وتنبع تلك الخصوصية من روافد عدة ، أهمها وأبرزها الدين الذي يعتنقه ذلك المجتمع ، وغالباً ما تتشكل بناء عليه العديد من العادات والتقاليد والأعراف التي تتكون على آماد طويلة لتصبح جزء لايتجزأ من كيان المجتمع ونسيجه الخاص به، وبالتالي يقوم أفراد المجتمع بممارستها وتبنيها والدفاع عنها.

وتعد الأنشطة الترويحية التي يمارسها أفراد المجتمع ظاهرة اجتماعية تتأثر ـ كغيرها من الظواهر الاجتماعية الأُخَر ـ بقيم المجتمع العقدية وثقافته ، ومبادئه ، وأفكاره ، وعاداته ، وتقاليده ، وغالباً ما تكون الأنشطة الترويحية السائدة في المجتمع نابعة منها أو متأثرة بها . ومن هنا فلا يمكننا أن نتعامل مع أنشطة وقت الفراغ في أي مجتمع من المجتمعات بمعزل عن تلك الخصوصية التي يتميز بها المجتمع ، وبخاصة عند وضع الخطط للمناشط الترويحية فيه ، أو رسم برامجها ، أو تصميم المنشآت التي تُمارس فيها الأنشطة الترويحية ، وتؤكد العديد من الدراسات على ضرورة مراعاة خصوصية كل مجتمع وعدم التصادم معها عند التخطيط .

لذلك لا عجب أن نرى فشل العديد من البرامج والأنشطة الترويحية التي يُخطط لها في عالمنا الإسلامي ، وما ذلك إلا بسبب النقل الحرفي لأنماط غريبة عن مجتمعاتنا الإسلامية، ودونما مراعاة لخصوصية المجتمعات التي نُقلت منه هذه البرامج الترويحية، أو التي نقلت إليه هذه البرامج ، فقد يفشل البرنامج الترويحي نفسه الذي نجح نجاحاً كبيراً في مجتمع آخر والعكس صحيح ، وهذا يعود إلى التباين في المنطلقات العقدية ، والخلفية الثقافية للمجتمعات المنقول منها أو المنقول إليها .

وتتزايد تلك الأشكال والأساليب الترويحية يوماً بعد يوم ، وهذا يحتم وضع قواعد عامة وضوابط محددة تقاس عليها تلك المناشط والبرامج الترويحية لمعرفة مدى مناسبتها للمجتمع من عدمه. وحتى يحقق الترويح دوره كاملا من جميع الجوانب في المجتمع المسلم ينبغي مراعاة عددٍ من الضوابط الشرعية والأخلاقية العامة ، ويمكن إجمالها فيما يلي :

ضوابط تتعلق بالنشاط الترويحي ذاته

قبل ممارسة النشاط الترويحي لابد من التعرف على الحكم الشرعي فيه ، إذ توجد بعض الأنشطة الترويحية محرمة في الإسلام ابتداء، ومن ذلك :

١. النشاط الترويحي الذي يصاحبه أو يكون فيه سخرية بالآخرين ، أو لمز ، أو ترويع لهم . قال تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خيرا منهم } (الحجرات:آية١١) كما قال الرسول(عليه الصلاة والسلام) : ((لايأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولاجاداً ومن أخذ عصا أخيه فليرُدَّها)) رواه أبو داود

٢. النشاط الترويحي الذي يصاحبه أذية بقول أو فعل للآخرين ، أو ضرر بدني أو معنوي للآخرين ، قال تعالى : { والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثماً مبينا } (الأحزاب : لآية ٥٨) وللحديث المتفق عليه أن رسول الله (عليه الصلاة والسلام) قال : ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)) متفق عليه.

٣. النشاط الترويحي المحتوي على الكذب والافتراء لحديث الرسول (عليه الصلاة والسلام) ((ويل للذي يحدث فيكذب ليُضحك به القوم، ويل له ، ويل له)) رواه أبو داود.

٤. المناشط الترويحية القائمة على المعازف أو الموسيقى لورود الأدلة على عدم جوازها ، ومن ذلك قول الرسول (عليه الصلاة والسلام) : ((ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف)) رواه البخاري.

٥. المسابقات القائمة على اتخاذ الحيوانات غرضاً يرمى ، للحديث المتفق عليه الذي يرويه ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله (عليه الصلاة والسلام) لعن من أتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً .

٦. المسابقات التي يستخدم فيها أدوات ورد النص الصريح بتحريمها مثل النرد ، للحديث الذي يرويه سليمان بن بريدة عن ابيه ـ رضي الله عنهم ـ أن النبي (عليه الصلاة والسلام) قال : ((من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه)) رواه مسلم وأبو داود.

ضوابط تتعلق بالمشاركين في الترويح

وحيث إن معظم الأنشطة الترويحية تُمارس بشكل جماعي، فهذا يحتم وضع عدد من الضوابط تتعلق بتلك الجماعة التي يشاركها الفرد في الأنشطة الترويحية ، ومنها:

١. التأكد من خيرية تلك الجماعة ، فالرفقة السيئة لها دورها السلبي الذي لا ينكر على الفرد ، وكما قال الرسول (عليه الصلاة والسلام) : ((الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)) رواه أبو داود.

٢. عدم الاختلاط بين الجنسين لما يفضي ذلك إلى نظر بعضهم بعضا والله عز وجل يقول { قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون % وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ... } الآيه (النور: أية ٣٠ـ ٣١)

ضوابط تتعلق بوقت الترويح

ومن تلك الضوابط ما يلي :

١. يجب ألا يكون الترويح في الوقت المخصص لحقوق الله ، أو حقوق الناس ، فلا ترويح في أوقات الصلاة مثلا لما فيه من اعتداء على حقوق الله لقوله عز وجل {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين } (البقرة : أية٢٣٨) ، وكذلك لا ترويح في أوقات العمل الرسمي ، إذ فيه اعتداء على حقوق الناس

.

٢. عدم الإفراط في تخصيص معظم الأوقات المباحة للترويح ، فالاعتدال والتوسط سمة أساسية في هذا الدين .

ضوابط تتعلق بمكان الترويح

ومن أبرز الضوابط التي يلزم مراعاتها فيما يتعلق بمكان الترويح ما يلي :

١. عدم إلحاق الأذى بذات المكان أو منشآته، فأمكنة الترويح حق مشترك بين جميع الناس ، فمن أفسد على الناس أمكنة ترويحهم فقد اعتدى عليهم ، والرسول (عليه الصلاة والسلام) يقول : ((اتقوا اللعَّانين. قالوا : وما اللعَّانين يارسول الله ؟ قال : الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم)) رواه مسلم .

٢. عدم مضايقة المقيمين أو العابرين بمكان الترويح ، وهذا ينطبق على الخلاء والساحات العامة لقوله تعالى : { والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير مااكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثماً مبينا } (الأحزاب : لآية ٥٨)

٣. اختيار المكان المناسب للترويح حسب نوع الترويح ، فما يصلح في الساحات العامة قد لا يصلح في المنزل ، ...وهكذا

ضوابط تتعلق بزي الترويح

ويقصد بذلك الالتزام باللباس الشرعي وفق ما حدده الشارع ، سواء للذكر أو الأنثى ، فعورة الرجل من السرة إلى الركبة قال (عليه الصلاة والسلام) : ((يامعمر غط فخذيك فإن الفخذين عورة)) المعجم الكبير ، والمرأة كلها عورة بحضرة رجال غير محارم لها، إلا أن تكون من القواعد من النساء لقوله (عليه الصلاة والسلام) ((المرأة عورة وانها إذا خرجت استشرفها الشيطان ، وانها أقرب ماتكون إلى الله وهي في قعر بيتها)) المعجم الكبير.

ضوابـط عامـــة

١. مراعاة الأخلاق العامة، مثل تجنب الغضب والكلام البذي والغش ومثيرات العداوة والبغضاء ، والتعدي على الآخرين .

٢. مراعاة التنوع في الترويح ، فلا يُركز على أحد الجوانب الترويحية دون الجوانب الأُخَر .

٣. مراعاة الصحة العامة والنظافة بشكل عام في جميع الممارسات الترويحية .

٤. منع الصرف الزائد على الجوانب الترويحية وإعطاء كل ذي حق حقه في الصرف.

٥. عدم التبعية وتقليد الآخرين في استجلاب أنماط ترويحية لاتتوافق وقيم المجتمع المسلم فإن مايصلح للكفار من أنماط ترويحية متسقة ومستمدة من قيمهم ودينهم لا يصلح للمسلمين لحديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما أن رسول الله (عليه الصلاة والسلام) قال : ((من تشبه بقوم فهو منهم)) **رواه أبو داود** ، والمطالبة بعدم التقليد والتبعية لاتعني عدم

الاستفادة من الآخرين ، بل تعني ضبط هذه الاستفادة وإخضاعها للمراقبة والتقويم ، وتكييف هذه أنشطة الترويحية المجلوبة مع قيم المجتمع وثقافته .

ومما لاشك فيه أن المجتمع المسلم في حالة أخذه بتلك الضوابط فإنه يعمل بشكل مباشر على نجاح برامجه الترويحية ، لأنه أخذ في الاعتبار الخصوصية التي يتميز بها عن غيره من المجتمعات على سطح الأرض ، وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق النتائج المتوقعة من البرامج الترويحية وليس هذا فحسب ، بل ستكون في أقصى درجات الإيجابية على الفرد وعلى المجتمع بصفة عامة، فضلا عن تحقيق التوازن في حياة الفرد ، والمجتمع المسلم في أوضح صوره ومعانيه ، إضافة إلى الاقتراب من التكامل في حياة المجتمع المسلم ، وتحقيق المقاصد المستهدفة من التواصي بالحق والتواصي بالصبر .

وبالجملة ينبغي أن تُراعى بعض القواعد الرئيسة حين التخطيط للأنشطة الترويحية ، والبرامج الترفيهية في المجتمع المسلم ومن هذه القواعد والأسس ما يلي :

١. يجب أن تكون الأنشطة الترويحية مباحة في الإسلام ، وألا تتعارض مع أحكامه وقواعده العامة .
٢. أن تعمل الأنشطة الترويحية على تحقيق الأهداف العليا للأمة الإسلامية .
٣. أن تكون تلك الأنشطة الترويحية محققة للمصلحة العامة للأفراد والمجتمع بشكل عام .
٤. أن تكون تلك الأنشطة سادة لحاجة من حاجات البلاد .

تاسعاً: إفكار جديدة ومفيدة لوسائل ترفيهية للطفل المسلم

إن مادة هذا البحث تدور حول أهمية الترفيه والترويح للطفل المسلم في الوقت الحاضر وبعد ذكر نماذج من وسائل الترقيه الحديثة وأثرها على الطفل المسلم وعلى عقيدته وأخلاقه ، وبعد ذكر بعض من البدائل الترفيهية الإسلامية الموجودة في العصر الحالي وذكر مالها وما عليها مع ضوابط الترفيه والترويح كان من المناسب ذكر بعض الاقتراحات لوسائل ترفيهية يمكن للطفل المسلم اليوم أن يقضي نشاطه فيها ويستفيد منها ويروح عن نفسه في نفس الوقت. وقد تكون أصل هذه الإقتراحات لبعض الوسائل موجودا ومعمولا به، ولكن الغرض من ذكره هنا هو تطوير الإستفاده منه وتغيير وتحسين طريقه عرضه . وسوف يتم ذكر هذه الإقتراحات حسب أماكن تنفيذها على النحو التالي:

الترفيه في مجال الأسرة

الأسرة محتاجه إلى اللعب والترويح حاجة أساسية كحاجتها إلى الطعام والشراب أحيانا ؟ ولكن ليس المقصود بالترويح هنا ما تدعو إليه بعض كتب الترويح من إشاعة للرقص والموسيقى والإختلاط وإهدار الأوقات ونحو ذلك. والترويح الأسري له خصوصيته ووضعه الخاص ولذا تزداد مسئولية الوالدين في إختيار الوسائل المناسبه حتى تؤدي ثمارها المنشوده في نفوس الأطفال . ومن أهداف التركيز على الترويح والترفيه في الأسرة ما يلي :-

أ- تهيئة جو مناسب لتعليم أفراد الأسرة الواجبات والتوجيهات الشرعية وتطبيقها عمليا

ب- تهيئة الجو المناسب لإكساب الأطفال الأخلاق الحميده والسلوك الجيد

ت- المحافظه على الصحة النفسيه والعقليه لأفراد الأسرة

ث- توفير المناخ العلمي الأسري الملائم لتنميه الهوايات مثل القراءة

ج- المحافظه على قدر مناسب من اللياقة البدنية

ح- المساعدة في حل بعض المشكلات النفسية والإجتماعيه

خ- إستغلال أوقات الفراغ المنزليه بشكل مثمر وبناء (الترويح التربوي ص١٥٣-١٥٥)

ومن بعض الإقتراحات في مجال الترفيه الأسري ما يلي :-

أ-الرحله الأسريه :

مثل هذه الرحلات تزيل عن الأسرة وعثاء الحياة ومشكلات المدينة والإنطلاق بعيدا عن أعين الأخرين ومثل هذه الرحلات مهمة في تنمية وتطوير أواصر المحبة بين أفراد الأسرة واقتراب أفرادها بعضهم من بعض وخاصه الوالدين مع الأطفال. وهي وسيلة مفيدة وخاصة إذا تم إستغلالها وتربتها من قبل الوالدين ومن الأمثلة لهذه الرحلات:

- رحله إلى مكة للعمرة او الزيارة وفيها المنفعة تكون أكبر والأجر أعظم .
- رحلات برية أو إستجمامية تسمح للاطفال باللعب والإنطلاق وإستكشاف ماحولهم.
- رحلات مع الأهل والاصدقاء وفيها تقوية أواصر المحبة بين الأطفال وذويهم .

ب- ألعاب الأطفال :

لابد من توفير الجو المناسب للعب الأطفال في البيوت بشكل خاضع لإشراف الوالدين ولابد من توفير بعض الألعاب المنزلية لابعادهم عن الشارع . وفي الوقت ذاته على الوالدين الحرص على تنويع الألعاب التي يحضرونها لأطفالهم حتى لا يشعروا بالملل ، والحرص على أن تكون هذه الألعاب تنمي عند الأطفال قدرات مختلفة فمثلا :

١. ألعاب الفك والتركيب تنمي عند الأطفال مقدرتهم على التفكير والإبداع.

٢. ألعاب الحركة وهي تنمي عند الأطفال سرعة البديهة والملاحظة.

٣. ألعاب الدمى والعرائس وهي تنمي عند الأطفال مقدرتهم على التخيل ومعاملة الآخرين .

٤. الألعاب التناقسية وهي تنمى عند الأطفال حب التنافس وإثبات الذات.

٥. ألعاب الرمل والشاطئ.

ومن خلال لعب الأطفال يتم توجيههم لبعض القيم وتشخيص بعض المشكلات وعلاجها بالاشراف المستمر من والديهم ولذا ينبغي اعطائهم بعض الوقت لإشعارهم بالحب والحنان من ناحيه ولإستغلال فرصة اللعب للتربية والتعلم من ناحية أخرى.

ولكن ينبغي الحرص على إنتقاء الألعاب الغير مخالفة للتعاليم الإسلامية وهي مع الأسف منتشرة في أسواق الأمة الإسلامية وهي (ليس من شأنها تعزيز الإنتماء ، واحترام الشخصية الحضارية ، حتى في أبسط الأمور فالدمية التي يلعب بها الطفل المسلم تصاغ على الهيئة الأوروبية مثل العيون الزرقاء والشعر الذهبي الأصفرمما يرسخ في الطفل المسلم مشاعرالإنبهار والإجلال بهذا النموذج) ومثال ذلك أن اليابان تخضع لعب الأطفال فيها لرقابة صارمة لضمان عدم تسرب المشاعر والمفاهيم الاجنبية عن طريقها الى الأطفال هناك (التربية الترويحية ص١٥٥ ، الترويح التربوي ص١٥٦)

ومما يحسن ذكره هنا التقرير الذي صدر حديثا عن جامعة الدول العربية ،وفيه "أن الحكومة الإسرائيلية تخطط لاستراتيجية لتوسعة مصانع لعب الأطفال فيها بهدف صناعة لعب أطفال تغزو بها المنطقة العربية وتحميل تلك اللعب مضامين موجهة إلى أطفال العرب المسلمين تشوه صورة الإسلام والمسلمين وتمجد اليهود وتروج أكاذيبهم من خلال أشكال هذه اللعب وما تحتوي عليه من صور وما به من كلمات خاصة مع عدم وجود منافسة عربية إسلامية متوقعه في تصنيع هذه اللعب حتى الأن . (المستقبل عدد ١٦١ ص٩٠)

ج- القراءة :

تؤدي القراءة دورا ثقافيا ترويحيا في آن واحد . فهي وإن كانت رافدا مهما في تنمية الثقافة لدى الأطفال، فهي أيضا عنصر جذاب في الترويح والترفيه إذا أحسن إستخدامها وطريقة عرضها،

ونحن هنا لا نعني القراءة في الكتب المدرسية فهذه وإن كانت من مصادر الثقافة إلا أنها ليست بالضرورة مجال ترفيهي للطفل. ولكن نعني بالقراءة هنا القراءة الحرة فنحن نرمي هنا إلى تنمية عادة القراءة لدى أطفالنا..... وهذا ما أدعوا إليه في هذا الباب فإنه من المعلوم أن نسبة القراءة متدنية جدا لدى الشعوب العربية وخاصة الأطفال ، ومما يدل على ذلك أيضا قلة المطروح من كتب في السوق العربي نسبة إلى الشعب العربي ، في حين أنك ترى أن عامة الشعوب في الدول الغربية يحرصون على استغلال أوقاتهم في القراءة الحرة وخاصة قراءة الرويات في اي وضع، فأنت تجدهم يقرؤون في الباصات، في أماكن الإنتظار، في المطارات والطائرات ونحو ذلك، وما كان ذلك ليكون لولا أنهم قد أحبوا القراءة وتعودوا عليها في طفولتهم ، وقد يرجع ذلك إلى طريقة التعليم والتدريس في المدارس بالإضافة إلى الدعم الحكومي والشعبي .

ونحن هنا عندما تؤكد على أهمية القراءة للاطفال في ترفيهم وتنمية ثقافتهم وتفكيرهم فإننا لابد ان نهتم بالوسائل المعينة على ذلك، ومن أمثلة ذلك :-

١. إعطاء القدوة من قبل الوالدين لأهمية القراءة بتطبيق ذلك فعليا أمام الأطفال . وأنا هنا لا أعني أن يتقصد ويتمثل الوالدان القراءة أمام أطفالهم حتى يقتدوا بهم ، ولكن القدوة تحدث تلقائيا مع كثرة رؤية الأطفال لآبائهم وأمهاتهم يقرؤون في كل وقت فيتطبع في عقلهم وتفكيرهم أهمية القراءة، وحبذا لو تم تخصيص وقت معين لمدة نصف ساعة للقراءة يوميا من قبل جميع أفراد العائلة .

٢. لابد من وجود مكتبة منزلية في كل بيت ومجهزه بشكل مريح ومرغبة للقراءة وتحتوي على مجموعات متنوعه من الكتب تناسب جميع أفراد الأسرة وتلبي مختلف اهتماماتهم . وحبذا لو تم تخصيص جزء من هذه المكتبة لكتب وقصص ومجلات الأطفال ، وتوكل مهمة ترتيب هذا الجزء من المكتبة إلى الأطفال أنفسهم.

٣. أهمية التنويع في المادة المقدمة للأطفال مثل القصص الملونة والمصورة حسب أعمارهم وكراسات النشاط التي فيها القراءة والرسم والتلوين ونحو ذلك .

٤. إنشاء مسابقة للتنافس بين أفراد الأسرة في قراءة بعض القصص والكتب وتقديمها إلى أفراد الأسرة وتوزيع الجوائز على المشاركين والمتمزين.

٥. تهيئة الوضع للاطفال لإستغلال أوقاتهم في غير المنزل في القراءة، ومن ذلك مثلا توفير بعض القصص في السيارة حتى يتم قراءتها اثناء ركوب السيارة لمدة طويلة كالسفر.

وأيضا مما يحسن ذكره هنا التنبيه إلى وجوب الإهتمام بالقراءة المناسبة للأطفال حسب أعمارهم وجنسهم. فالطفل قبل عمر السادسة قد لا يستطيع القراءة وأكثر ما ينفعه هنا الكتب والقصص الملونه المصوره، فالتجربة الحسية للصورة والإدراك الفكري سوف يبنيان للطفل لحمة تفكيره في التعليم .

أما الطفل في المرحلة ما بين سن السابعة والثامنة فإنه يتعطش إلى شيء آخر وراء الظواهر الواقعية فيلجأ إلى الخيال الذي يظهر في الملائكة والجنيات والساحرات والأقزام والبساط السحري حتى يصل اهتمامه بالقصص الخياليه إلى الدرجة القصوى، ولكن ما يلبث أن يستطيع التميز بين القصص وبين ما هو خيالي محص وما يجوز تصدبقه.

ومع تقدم عمر الطفل تجده يتخلى تدريجيا عن القصص الخيالية ويستغرق إهتمامه أكثر بالقصص الواقعية والإعجاب بقصص الأبطال والمغامرين محاولا تقليدهم ومحاكاتهم، وهذه المرحلة قد تكون مناسبة مع المرحلة السابقه لربط الطفل المسلم مع القيم الاسلامية والتاريخ الإسلامي وقصص سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وقصص الصحابة أبطال الاسلام (الأسرة عدد ٦٦ ص٨٧)

د- الهوايات :-

إن تنمية الهوايات لدى الأطفال له عدة آثار تربوية ونفسية على سلوك الأطفال وهو باب مهم من أبواب الترفيه لهم. والهوايات متعدده وتختلف بإختلاف أعمار الأطفال وميولهم ، وعلى الوالدين الحرص على تنمية مواهب أطفالهم وتجيهها التوجيه السليم وضبطها بضوابط الشريعه ...ومن الأمثلة على الهوايات لدى الأطفال وكيفية تنميتها ما يلي:

١. هواية القراءة وقد تم إفراد الفقرة السابقة للقراءة وذلك لأهميتها.

٢. هواية الرسم والتلوين وهذه الهواية يشغف بها كثير من الأطفال، وهي تحكي ما بداخلهم وتعكس تصوراتهم الداخليه وعلى الوالدين تنمية هذه الموهبة في أطفالهم بالحرص على انتقاء ما هو مفيد مع الحرص على التوازن في الاهتمام بهذه الهواية والوقت الذي يمضي قيها حتى لا تطغى على هوايات اخرى .

٣. هواية الاهتمام بالديكور والتطريز واشغال الورق والصوف ونحو ذلك ، وهذه الهواية قد تستحوذ على اهتمام البنات اكثر من الأولاد ، ولهذه الهواية والأنشطة آثار تربوية جيدة حيث تشعر البنت بالقدرة على العمل المثمر والانتاج وتزيد من الاعتزاز بالأنوثة ونجاحها في مجالها المناسب.

٤. هواية الاستكشاف والبحث لدى الأطفال وخاصة لدى الأولاد منهم، ويتمثل ذلك في شغفهم بتفحص وفك الألعاب القديمة التي بحوزتهم أو بعض الأجهزة الكهربائية القديمة في المنزل، وينبغي للوالدين أن لا يعدا ذلك من قبيل المشاغبة وسوء الأدب ولكن عليهم في المقابل تنمية هذه المواهبة وضبطها مع وضع الشروط لها أمام الطفل ومن ثم الاستفاده منها في شرح بعض الظواهر الطبيعة والعملية للأطفال .

٥. هواية تربية الحيوانات والطيور والأسماك ، وهذه هواية جميلة تساعد الطفل على التعرف والتعامل مع مخلوقات الله الأخرى التي يواجهها ، هي تساعد على التفكير في هذه المخلوقات وكثرة الاسئلة نحوها ولكن يجب الحرص على ان تكون البيت مناسب لهذه الهواية مع التأكيد على سلامة هذه الحيوانات من الأمراض المعدية والتأكيد على نظافتها دائما .

هـ- أناشيد الأطفال:

الأناشيد ذات أهمية كبيرة للكبار والصغار، ولكنها أكثر أهمية للصغار بما فيها من لحن وإيقاع ، وصور تخاطب الوجدان، وتثير في النفس الفن والجمال .
ويمكن أن يكون النشيد عاملا مهما في تكوين الطفل اجتماعيا إذا ما تم اختياره بعناية من جانب الوالدين.

ويمكن للنشيد أن يلقي الضوء على الأحداث اليومية العادية ، ويتناولها بطريقة جديدة ، وذلك لأن النشيد لا يعكس الحياة فحسب ، ولكنه فوق ذلك يظهرها في أبعاد جديدة ، ولأنه لا يقتصر على العاطفة فقط، بل يتنقل منها إلى القيام بالعديد من الوظائف في حياة الطفل ، فالنشيد يمتعه ويسعده ويثير وجدانه ويساعده على تكوين اتجاهات سوية تساعده على النمو السليم والمتكامل.

ويقول أحد الباحثين " لعله من الصعب بمكان أن نحصي الكم الهائل ومدى النفع العميم الذي اكتسبناه من خلال الأنشودة البسيطة، فكم من أخلاق تغرسها فينا: الصبر والأدب، واحترام الفقراء والكبار ، والإحسان إلى الحيوان ، وحب الطبيعة ، وبغض التسلط والقوة الغاشمة ، وغيرها من الخصال والسجايا الحميدة التى غرست في قلوب الأطفال.

ويرى بعض الباحثين أن الأنشودة قد تكون وسيلة لأغراض متعددة :

١. فهي قد تكون وسيلة للإقناع والترفيه وجلب السرور للطفل .
٢. وقد تكون الأنشودة وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل .
٣. والأنشودة وسيلة للسمو بحس الطفل الفني وذوقه الأدبي.
٤. الأنشودة وسيلة للارتقاء بلغة الطفل وتذوقه الأدبي .
٥. والأنشودة وسيلة لنمو وتكوين اتجاهاته وقيمه ومثله العليا .
٦. تعلم الطفل كيف يستعمل صوته منغماً ، والأناشيد الملحنة تدفع الأطفال إلى تجويد النطق ، وإخراج الحروف من مخارجها السليمة.
٧. هي وسيلة محببة في علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل والتردد ويتهيبون النطق منفردين.
٨. وهي ذات أثر قوي في إكساب الأطفال الصفات النبيلة والمثل العليا .
٩. تنمية اتجاهاتهم الاجتماعية بما تشبعه القطع الأدبية من معان سامية في نفوسهم توقظ شعورهم.
١٠. تدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء ، وتمثيل المعني .
١١. الطفل حينما يردد مع زملائه أناشيد مثل الدعاء والصلاة وغيرها فهذا يعوده أن يتجه إلى الله فى تضرع وخشوع من الصغر .
١٢. الطفل يحتاج إلى أن يرتبط بشئ وأن ينتمى إلى شئ، والأناشيد تساعد فى أن يرتبط الطفل وينتمى إلى دينه ووطنه .
١٣. الاحتياط والتفكير قبل الأقدام على أى عمل وغيرها من الأمور التى يكتسبها الطفل من الأناشيد ، ولاسيما حينما يسمع نشيدا عن طائر يفعل ذلك.
١٤. هناك أناشيد تحمل فى ثناياها إرشادات وسلوكيات مثل اتباع إشارات المرور وآداب السلام وغيرها، وهى مصدر ملهم لحث الأطفال على مثل هذه السلوكيات الصحية والسلمية .
١٥. الأناشيد لها دور مهم في تحقيق التقارب بين العامية والفصحى، وذلك بالصعود بالعامية إلى مستوى الفصحى .

و-الحاسب الآلي :

من المعلوم أن الحاسب الآلي أصبح هو لغة العصر الحاضر؛ بل الأمية القادمة هي أمية استخدام الحاسب الآلي وليست أمية القراءة والكتابة كما كان الحال سابقا وعلى ذلك فإن استخدام الحاسب الآلي كوسيلة بديلة من وسائل الترفيه المعاصر للطفل المسلم المستطيع هي وسيلة جيدة جدا، وتأثيرها مباشر على الأطفال المستخدمين لها وقد ذكرنا سابقا بعض من مساوئ هذا الجهاز ويرتبط معه أيضا الانترنت. ولكن ذلك لا يمنع من إمكانية الاستفادة من هذا الجهاز في الأمور

الجيدة. وأورد هنا بعض المقترحات في استخدام الحاسب الآلي من قبل الأطفال المستخدمين للترفيه.

١. استخدام البرامج التعليمية المنتجة للأطفال، وهذه وسيلة تعليمية وترفيهية جيدة للطفل الذي يستطيع أن يستخدم أو يمتلك هذا الجهاز فهناك الكثير من البرامج الدينية والقصصية والثقافية ونحوها وغالبا ما تستخدام النظام التحاوري مع الطفل مما يساعد في شد انتباهه نحوها.

٢. استخدام برامج القرآن للأطفال مثل تحفيظ القرآن وتلاوته وتجويده وهذه البرامج مفيدة جدا إذا أحسن استخدامها من قبل الوالدين ، فهي تساعد الأطفال على تلاوة وحفظ القرآن.

٣. ألعاب الحاسب الآلي المفيدة وقد ذكرنا سابقا الأثر السئ لألعاب البلاي ستيشن والألعاب الالكترونية وخاصة تلك المنتجة من الخارج ، ولكن ظهرت الآن بعض البرامج الحركية والقتاليه للأطفال عن طريق الحاسب وهي بعيدة عن بعض المخالفات الشرعية الموجودة في الألعاب الالكترونية مثل الموسيقى والعنف وكشف العورات، بل إن بعض هذه الألعاب ينمي الروح الجهادية لدى الأطفال مثل تلك الألعاب التي تمثل الطفل مقاتلا ضد اليهود في الانتفاضة الفلسطينية.

٤. استخدام الحاسب الآلي في برامج قصص الأطفال والأناشيد.

٥. استخدام الحاسب في المجال التعليمي المنهجي للطفل مما يساعده في دراسته المدرسية المنهجية وهناك الكثير من البرامج التعليمية المنهجية والتي ترسل المعلومة للطفل عن طريق الترفيه، وهذا يدخل ضمن (التعليم بالترفيه).

٦. الاستخدام المناسب للانترنت مع مراقبة الوالدين، وهناك نقطة مهمة جدا فإن سرعة تعلم الطفل للحاسب الآلي قد تكون أسرع بكثير من سرعة إتقان والديه للحاسب أو تفوق أحيانا ولذلك فإن الطفل إذا لم يتعلم الاستخدام المناسب للحاسب والانترنت خصوصا من قبل والديه مع التوجيه المناسب فإنه معرض لأن يتعلمها عن طريق أصدقاءه في المدرسة، ولكن قد تكون بالطريقة الخطأ والتي قد لا تحمد عقباها للطفل لاحقا ولذلك فإن الاستخدام الآمن للطفل للانترنت شيء جيد ومطلوب، وهناك العديد من الشركات التي تنتج برامج تساعد في حماية الطفل وهو يسبح في بحر الانترنت من أن يرسو على بعض المواقع المشبوهة أو الغير مرغوبة.

هذه بعض المقترحات في مجال الترفيه والترويح الأسري وهي لبنة أولى في منظومة الترفيه للطفل المسلم ويأتي بعدها الحديث عن الترفيه والترويح في المجال المدرسي .

ويعتبر جهاز الحاسب في البيت بديلا قويا عن التلفاز الذي يبث الغث والسمين ، ويقف المشاهد أمامه موقف المراقب المتلقي (السلبي) وإمكانية التحكم في نوعية برامجه وفي تشغيله وإغلاقه أمر في غاية الصعوبة بينما يمكن التحكم في تشغيل الحاسوب وإغلاقه ، إضافة إلى أن مستخدم الحاسب يشارك مشاركة فاعلة في البرنامج الذي أمامه ، وهذه المشاركة تكسبه مهارات وقدرات كثيرة وهامة.

ويحسن بالأسرة المسلمة اليوم أن تسارع غلى الاستفادة من جهاز الحاسب في البيت وتعليم الأولاد على استخدامه وإقتناء برمجيات مفيدة للأولاد على إختلاف أعمارهم، خاصة وقد ظهرت برمجيات متنوعة ومتعددة ذات فوائد عظيمة سواء من الناحية الثقافية أو التربوية أو التعليمية أو من ناحية التسلية والألعاب . وهي بدورها مفيدة في تنمية المهارات والذكاء . والأهداف العامة من هذا الجهاز في البيت هي : التعليم – التثقيف – والتنرفيه . (التربية الترويحية ص١٧٠)

الترفيه في مجال المدرسة

إن معظم المدارس في عالمنا الاسلامي في الوقت الحاضر تنتهج منهج المدرسة التقليدية والتي من أهم سماتها اهمال وقت الفراغ لدى الطلاب وعدم استغلاله مع اعتماد المنهج على الناحية النظرية والتلقين والحفظ وإهمال النشاط .

وفي الوقت ذاته فإنه من المعلوم أن المدرسة هي اللبنة الثانية بعد الأسرة في التربية ورسالتها الخيرة تكون مكملا لرسالة الأسرة في إصلاح النشء وسلامة تربيتهم .

ولذلك تظهر الحاجة إلى تجديد الخطاب المدرسي والمنهج ليكون قائما على المزج ما بين جدية الدرس وحيوية النشاط، حتى يكون النشاط الترويحي المدرسي إنتاج جدي مثمر ومفيد . ومن هنا تتبين الحاجة إلى تنظيم الترويح والترفيه المدرسي حتى نحصل على الأهداف المرجوة منه ومن هذه الأهداف :

١. تهيئة الجو المناسب لتفتيح عقول التلاميذ وتوجيهها للتفكير في الكون وإستشعار عظمة الله .

٢. تنمية روح الجماعة والتعاون بين التلاميذ وغرس الأخلاق الحميدة .

٣. إكتشاف وصقل مواهب الطلاب وإشباع هواياتهم الفنية والرياضية وتنمية مهاراتهم العلمية .

٤. غرس العادات الصحية السليمة في نفس الطفل وإكسابه اللياقة البدنية المناسبة .

٥. تكوين العلاقات الإجتماعية السليمة .

٦. شغل أوقات فراغ الطلاب .

إن بعض الإقتراحات المتعلقة بالترويح المدرسي يظهر فيها الترويح التربوي بصورة جلية وتهدف جميعا إلى بث النشاط والحيوية وإشاعة السعاده والإرتياح . ومن وجوه الترويح في الدراسة ما يلي :

- إنشاء اللجان المتخصصة :

وهذا إقتراح بأن يقوم مدرسي المواد المختلفة بنشاطات مناسبة تحبب الطلاب بالإنتماء إلى هذه اللجان وبعض هذه اللجان مطبق في كثير من المدارس في الوقت الحاضر ومن هذه اللجان:

- لجنة التربية الرياضية

تعتبر الرياضة منفذا هاما من منافذ الترفيه والترويح المدرسي وتحقق هدف النمو الجسمي أكثر من غيره من الأهداف، ولذلك فإن التربية الرياضية إذا نظمت جيدا فإنها تساعد على تربية طلاب يمتازون بصحة البدن والعقل، وتكوين مثل هذه اللجان في المدرسة يساعد على رفع كفاءة الطلاب المشاركين وينبغي التنبيه هنا إلى عدم حصر الرياضة في كرة القدم فقط بل يجب أن تشمل أكبر عدد ممكن من الرياضات المفيدة كألعاب القوى والسباحة ، وألعاب الدفاع عن النفس والتمارين الرياضية والفروسية ومن بعض أوجه النشاط المقترحه في هذا المجال ما يلي :-

١. القيام برحلات ترفيهة تربوية بإشراف معلمين مختصين .
٢. القيام بمسيرة على الأقدام لزيادة لياقة الطلاب .
٣. زيارة بعض النوادي الرياضية والإستفادة من إمكاتياتهم وخبراتهم .
٤. القيام بمهرجان رياضي شامل في المدرسة يقدم أمام الطلاب وأولياء الأمور .
٥. إقامة المسابقات المختلفة بين طلاب المدرسة في عدة رياضات .

- لجنة التربة الفنية

التربية الفنية تهدف إلى صقل مواهب الطلاب الفنية وتنمية قدراتهم على تذوق الأعمال الإبداعية وليس معنى التربية الفنية الرسم فقط، فهذا تضيق لها وتهميش لدورها . لذلك فنحن ندعو إلى أن يكون هناك منهج محدد ومحكوم بكتاب مدرسي للتربية الفنية وذلك لأهميتها وحتى يكون هناك منهج واضح عند المعلم في كيفية الإستفادة من هذه المادة في الترفيه عند الطلاب وإكتشاف هواياتهم ولشغل فراغهم ومن الإقتراحات في هذا المجال :-

١. أن يحتوي منهج التربية الفنية على الأعمال الجمالية كالمجسمات الجمالية لغير الأحياء والديكور وأعمال الصحافة الحائطية.
٢. الإعتناء بمهارات الزخرفة والخط والنحت والتكوين.
٣. الإهتمام بخدمة المدرسة والإرتقاء بالواقع الجمالي لها ، ووسائل الإيضاح المختلفه.
٤. إقامة معارض للرسوم أو الخط أو الصور ونحوها .
٥. الخروج للحدائق والمتنزهات ومحاولة التفكر في مخلوقات الله وتشجيع الطلاب على إستنباط أفكارهم في الرسم والتكوين والتلوين والنحت من واقع الطبيعة أمامهم. (الترويح التربوي ص١٦٣)

- لجنة المسابقات والمعرفة

وهذه أيضا من اللجان التي تنمي الإبداع والتفوق لدى الطلاب وتكون مجالا للترويح والترفيه عنهم ، وهذه المسابقات قائمة اليوم في بعض المدارس ولكن على نحو تقليدي غالبا ونحن هنا ندعو إلى التغيير والتطوير فيها على نحو يمتزج فيها الترفيه والتعليم والتشجيع . ومن الأمثلة على ذلك :-

١. إستغلال طاقة الطلاب المتفوقين وإعطائهم مواد إضافية تشجعهم على البحث والمعرفة ووضع جوائز لذلك.
٢. تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلاب وإعطائهم دورات في ذلك، والطلب من الطلاب التفكير في حلول بعض المشكلات خلال البحث والتجربة .
٣. عقد مسابقات في البحث العلمي التجريبي بين طلاب المدارس.
٤. القيام برحلات علمية للمراكز العلمية المرموقة في الدولة وربط الطلاب بالقائمين على هذه المراكز وتشجيعهم على التواصل معهم . (التربية الترويحية ص٢٠٠)

- التعليم بالترفيه

لاشك أنها مهمة صعبة ومعادلة معقدة تلك التي تهدف إلى تحقيق حب المدرسة والتعلم لدى الطلبة والطالبات في ضوء وجوب تأديتهم للعديد من الواجبات وتقيدهم بالعديد من الضوابط والأنظمة ودخولهم في اختبارات وقياسات عديدة للأداء.

وتضع المجتمعات الواعية عبئًا على التربويين لخلق توازن فعال ووسطية مبدعة تجمع في الطلبة والطالبات بين الجد والمثابرة والحرص، مع حب التعلم وعدم كراهية المدرسة، وبين عدم الشعور بالقلق والخوف والرهبة وفي الوقت نفسه عدم الشعور بأن الدراسة ترفيه وسياحة وملء لوقت الفراغ.

تنـــادي كثيــر من النظريات التربويــة باستخدام الخصائص الفطرية التي أودعها الله في الإنسان فطريا لمساعدته على التعلم، ولما كان حب اللعب احدى الخصائص الفطرية عند الطفل فإن المعلم باستطاعته الاستفادة من هذه الخاصية في ترسيخ تعلم فعال عند الطلاب الصغار من خلال التعليم بالترفيه وهذه التجربة محاولة لإثبات كفاءة هذا الأسلوب في التدريس ومن ثم في التعلم.

من أهم العناصر المؤدية إلى خلق بيئة مدرسية محفزة هو الخروج عن المعتاد، ولذا لا بد من دفع الطلبة على المبادرة والمشاركة والشعور بالحماس وذلك من خلال العديد من الأساليب منها: الاستماع لطلباتهم وإشراكهم في القرارات، تشجيع التفاعل الجماعي، إعطاؤهم مزيدًا من الاختيارات ومزيدًا من الحرية في اختيار ما يناسبهم، احترامهم وتقدير جهودهم، وأخيرًا وليس آخرًا جعل المدرسة أكثر متعة.

المرح في المدرسة ليس هدفًا بحد ذاته، بل هو مدخل يفضي إلى كسر حالة العزلة بين بيئة المدرسة المصطنعة وحياتنا الطبيعية التي تتسم بالرغبة في الضحك والفرح. هذا يعني أن الضحك في بيئة المدرسة ضرورة لا رفاهية.

ومن خلاصة عملية اللعب عند الأطفال يترسخ لديهم نوع من التوعية لمعرفة كيف تعمل الأشياء وأحياناً كيف تتحرك وكيف تقف وخاصة تلك الألعاب التي تحركها مفاتيح التكويك، أما الأطفال

المحرومون أو شبه المحرومين من اقتناء الألعاب التي يرغبون بها لغلاء ثمنها وما يقابلها من محدودية العائلة المالية فقد أثبتت التجارب أن خيالهم يكون أوسع في عملية معرفة أشياء اللعب ولهذا فإن الإبداع لديهم يكون أرقى وأشمل إذا ما خاضوا إحدى مجالاته.

وهذه تجربة عرضتها احدى المؤسسات المهتمة بهذا الجانب وهو "التعليم بالترفيه" ونحن هنا نعرض ملخصا لهذه التجربة:

ملخص التجربة

تقوم المدرسة على تنفيذ فكرة معمل الموهوبين الذي تقوم فكرته على تخصيص المدرسة لفصل دراسي مناسب و تجهيزه بأفضل الألعاب التعليمية التي تنمي مهارات لدى الطلاب و تكشف مهارات جديدة مثل ألعاب الذكاء – التخطيط الإستراتيجي – الحرف اليدوية – التركيبات – الدقة الحركية – الوسائل الإدارية و غيرها الكثير حيث سبق لمدرسة فناتير بالتعاون مع أكبر خمس مدارس أهلية ومدرستين من أكبر المدارس الحكومية من تجهيز معامل موهوبين على أعلى المستويات وحالياً يتم الإعداد لافتتاح مركز تنمية المهارات الفكرية في مركز جدة للعلوم و التكنولوجيا الذي أنشأته فناتير بالتعاون مع مركز رعاية الموهوبين بمحافظة جدة.

أسلوب العمل في الفصل الترفيهي

الفصل الترفيهي يعمل طوال اليوم الدراسي تحت إشراف أحد المعلمين.يحفز أي معلم طلابه المميزين في الفصل بالسماح لهم بالذهاب للفصل الترفيهي متى ما أنجزوا واجبهم داخل الفصل، وفي وقت قصيريحفز المعلم طلابه الضعاف بالسماح لهم بالذهاب للفصل الترفيهي متى ما أحسنوا القيام بما طلب منهم، ويمكن إجراء مسابقات بين الفصول ، ويقضي طلاب الفصل الفائز حصةكاملة في الفصل الترفيهي. وهنايمكن أن يستفيد المعلم المنتظر من إمكانيات الفصل الترفيهي تماما كما يستفيد من المكتبة المدرسية.

نتائج التجربة

- زيادة حرص الطلاب على الحضورللمدرسة حتى في الحالات المرضية
- تعامل الطلاب بمختلف مستوياتهم مع المعلمين داخل الفصول بدافعية أفضل
- زيادة التنافس الشريف بين الطلاب
- تعريف الطلاب بالجوانب التعليمية والتربوية الموجودة في ألعاب التسلية والترفيه
- تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة وزيادة دعمهم لبرامجها.

هذه بعض الاقتراحات للترويح والترفيه في مجال المدرسة والذي يفترض أنه يساعد مع الترويح الأسري في التكوين النفسي والعقلي للأطفال والأن ننتقل إلى مجال أخر وهو الترويح الخارجي في النوادي .

الترويح والترفيه في النادي والأنشطة الخارجية

ونقصد بالنادي هنا تلك المؤسسة الإجتماعية التي تهدف بشكل إساسي إلى ممارسة نشاطات ترويحية صريحة ، تشغل وقت الفراغ وتنمي المهارات وترفع مستوى الكفاءة لدى جمهور المستفيدين منه. وبعضها ترفع عدة شعارات تدل على أنواع نشاطها ، مثل (رياضي –اجتماعي – ثقافي).

وللأسف فإنه ومع انتشار الكثير من الأندية في العالم الإسلامي إلا أن معظمها غلبت عملية الأنشطة الرياضية وخاصة كرة القدم وهذه النظرة الضبقة لمهمة النادي تصرف عليها الأموال الطائلة والجهود الكبيرة.

ومن المعلوم أن أكثر المنتمين لهذه النوادي هم من فئة الشباب، وهم ليسوا معرض الحديث هنا ولذلك سوف يتم التركيز على كيفية الإستفادة من النوادي في الترويح والترفية للأطفال ولكن قبل ذلك نود التعرف على بعض من أهداف الترفيه والترويح في النادي، ومن ذلك :

١. العناية بالجانب الثقافي ونشر العلم والتنافس العلمي .
٢. المحافظة على عقل الفرد وتنميته وزيادة قدراته وإكسابه خبرات جديدة.
٣. العناية بالهوايات الفردية والإبتكارات العلمية ودعمها .
٤. إستثمار أوقات الفراغ وخاصة اثناء العطلات.
٥. العناية باللياقة البدنية ورفع مستواها.
٦. المساهمة في ترشيد الترويح الجماعي بين الأطفال. (الترويح التربوي ص١٦٨-١٦٩)

تلك بعض الأهداف المنشودة من الترويح في النادي ، ونذكر هنا الآن بعضا من مجالات الترويح والترفيه في النوادي والتي يمكن أن يستفيد منها الأطفال تحديدا ومن ذلك :

أ-الأنشطة الرياضية

تقدير الانشطة الرياضية في الوقت الحالي من أهم الدوافع لإلتحاق الشباب والأطفال أيضا بالنوادي العامة وهنا يبرز دور القائمين على هذه النوادي في محاولة إستغلال طاقة هؤلاء الأطفال فيما يعود عليهم بالنفع في أجسامهم وعقولهم . وينبغي ايضا التركيز على تلك الألعاب الرياضية التي تكسب القوة في الجسم وتساعد على التكوين الجهادي للشباب . فإنه وكما قال الأستاذ النووي (لقد انحطت الشعوب الإسلامية في العهد الأخير في فروسيتها وأجسامها إنحطاطا مفزعا وقد قلدنا الغربين في كل شيء الإهتمام بالجسم والرياضة البدنية وتربية الفروسية والبطولة. ونحن لم نأخذ منهم إلا كرة القدم والألعاب. (التربية الترويحية ص٢٠٣)

ومن وجوه المسابقات الرياضية المفيدة للأطفال والتي يمكن أن يجدوها في النوادي، ونذكرها هنا بدون تفصيل كما يلي:-

١. السباحة للأطفال وتعليم الغطس.
٢. ركوب الخيل.
٣. الرماية بالسهم.
٤. المسابقة بالأقدام وألعاب القوى.
٥. العاب كرة القدم والطائرة ونحوها.

٦. أنشطة الجوالة والكشافة .

ب- الأنشطة الثقافية

النادي مكان مناسب جدا لبث مفاهيم وقيم علمية على نطاق واسع بين قطاع الشباب والأطفال وحتى يكون ترغيب للأطفال في المشاركة في أنشطة النوادي الثقافية فإنه ينبغي أن يكون فيها نوع من الترفيه والترويح ومن هذه المجالات الثقافية ما يلي:

- الهوايات: تنمية وتشجيع الهوايات المختلفة لدى للأطفال مثل القراءة والرسم والتلوين وجمع الطوابع والنقود ونحو ذلك، وهذا يقتضي وجود مكتبة مهمه بشؤون الطفل وبما يصلح له في هذه النوادي ، وأيضا وجود معمل يمكن للأطفال أن يجربوا فيه مايدور بذهنهم من أفكار. وأخيرا معارض وندوات حول بعض الهوايات مثل جمع الطوابع والنقود وبيان الفائدة منها وتبادلها مع الآخرين.

- الحفلات: وهذه من الأنشطة التي تستثمر الطاقات الموجوده لدى الأطفال ومجال لطرح ابداعاتهم ومشاركتهم عن طريق الحفل المسرحي والأنشودة الجماعية والألعاب والمسابقات الحركية مع ضرورة الحرص على التميز الاسلامي في أداء مثل هذه الحفلات وعدم تقليد الآخرين وخاصة الكفار والفاسقين حتى لا يتربى الطفل على مثل هذه الأمور. (الترويح التربوي ص١٧١)

- الأنشطة الاجتماعية: للنادي دور في ربط أفراد النادي بالمجتمع من حوله، ومن ذلك إيجاد قنوات للتعاون والعمل الجماعي في المجتمع، ومن أمثلة هذه الأنشطة ما يلي :

- **الرحلات والمخيمات** : وفي هذه الأنشطة فوائد تربوية هامة سواء للشباب أو الأطفال والمقصود بالرحلات والمخيمات هنا (المكان الخلوي الذي تعطى من خلاله بعض المفاهيم والأهداف التربوية مع توفير الفرصة لتعويض النفس عن العمل اليومي الشاق والاندماج مع جماعات جديدة غير التي يألفها الإنسان في حياته اليومية العادية مما يبعث التجديد في حياته اليومية العادية، مما يبعث التجديد في حياة الفرد ويؤهله للعودة سعيدا إلى الحياة العامة) (التربية الترويحية ص٢١٠)

وللمخيمات والرحلات الخارجية عدة أهداف ولكن أهم أربعة أهداف هي :

١. التربية الخلوية (معيشة الخلاء)
٢. قضاء أوقات فراغ سعيدة.
٣. تنمية الناحية التربوية
٤. العمل الجماعي من خلال الحياة داخل الجماعة (روح الجماعة)
(التربية الترويحية ص٢١١)

وحيث أن الهدف من المخيم أو الرحلة قد يختلف من وقت لآخر فقد تنوعت أيضا أنواع الشباب ومن هذه الأنواع:

١. مخيمات تعليمية : مثل إنشاء مخيم خاص لتعليم للأطفال بعض مهارات الحاسوب واستخدامه للتعليم أو التدريب على الالقاء والمحادثة أو التفكر في خلق الله في الكون.

٢. **مخيمات علاجية** : وغالبا تكون مع تجمع فئة من الناس مصابة بمرض معين بهدف تعريفهم بحقيقة المرض ونشر الوعي الصحي مع بعض الأنشطة الترويحية المناسبة ومن أمثلة ذلك معسكر صيفي للأطفال مرض السكري، والذي يهدف الى تزويد الأطفال المشاركين بالمعلومات عن مرض السكري وتعريف الأطفال بحقيقة مرضهم وكيفية التعايش معه، وكيف يمكن أن يطوروا علاقات صحية مع الآخرين.
٣. مخيمات العمل : والتي تهدف الى جعل الأطفال يؤثرون في المجتمع من خلال المشاركة في أداء بعض الأعمال العامة مثل العمل في المزراع ، أو مشروعات النظافة أو دور الأيتام والمعاقين مما ينمي في الأطفال حب الوطن والمجتمع.
٤. معسكرات مدرسية : والتي تنظمها الهيئة المشرفة على المدراس وهي تهدف الى غرس أهداف تربوية وإجتماعية من خلال المشاركة في إنشاء وصيانة بعض مرافق المدارس مثل الملاعب والساحات المدرسية.
٥. معسكرات الكشافة : وهي التي يشارك فيها أفراد الكشافة مع أفراد الجوالة وهي تتبع أنظمة خاصة وبرامج محددة ويمكن الإستفادة منها أيضا في خدمة المجتمع مثل المشاركة في خدمة الحجيج (التربية الترويحية ص٢١١-٢١٣)
٦. المخيمات الصيفية : وهي غالبا ما تكون في فترة عطلة الصيف وتكون متاحة للجميع على عكس المخيمات السابقة والتي غالبا ما تكون محصورة على مجموعة معينة وقد لاقت فكرة المخيمات الصيفية رواجا كبيرا عند الجمهور وخاصة الأطفال، لأنهم في الغالب هم المستفدون منها ويتم في بعض هذه المخيمات التنويع بين المسابقات والأناشيد والمحاضرات العامة والألعاب الرياضية وهي مكان جيد لقضاء بعض الوقت وخاصة الأطفال مع والديهم، وفيها مجال كبير للترويح والترفية الذي يعود بالنفع على الجميع.

كان ما سبق بعض الأنشطة والمقترحات الترويحية التي يمكن أن تتم في النادي وهي بالاضافة الى ماسبق من أنشطة في البيت والمدرسة يمكن أن تمثل منظومة متكاملة للترفية والترويح عند الأطفال الا أن هذه المنظومة لا تكتمل بدون الحديث عن الجانب الاعلامي. والذي سوف يكون مجال الحديث التالي.

الترويح الإعلامي

لا يمكن الحديث عن وسائل الترفيه والترويح المقترحة عند الأطفال بدون ذكر الدور الإعلامي في هذا الترفيه بجانب دور الأسرة والمدرسة والنادي، بل قد يكون المجال الإعلامي له الصدارة بين وسائل التثقيف والترويح الجماهيرية المعاصرة فنحن لا نعرف مجالا ترويحيا آخر يستقطب كل الفئات العمرية للجماعة على اختلاف مستوياتهم بهذا الشكل.

وإذا كان واقع الترويح الإعلامي في المجتمع المعاصر واقعا غير جيد، فإن طرح تصور جديد متوافق مع المفهوم الاسلامي الشامل مطلب مهم في مثل هذا البحث. وأيضا فإن تركيز معظم برامج الأطفال على جانب واحد وهو التسلية والترفيه دون النظر الى مدى إفادتهم وتعميق خبراتهم خاصة في مجال السلوك الإسلامي، ولا يخفى على أحد التأثير المباشر لوسائل الإعلام المعاصرة وخاصة المرئية منها كالتلفزيون والمسموعة كالراديو. وبعدها تأتي الوسائل المقروءة كالصحف والمجلات، وهذه هي الوسائل المقصودة في هذا البحث وذلك لوجود رابط مشترك بين هذه الوسائل مجتمعة. وللترويح الإعلامي المنشود أهداف عدة نذكر بعضا منها :-

١. رفع مستوى الثقافة لدى عامة الناس وخاصة الأطفال وإتاحة المجال لنمو المواهب والإبداعات في هذا المجال.

٢. تأكيد الشخصية الاسلامية وغرس بذورها في الناشئة .

٣. إيجاد البديل المناسب لوسائل التسلية الغربية من أغاني ورقص وسهرات ومسرحيات وغيرها.

٤. شغل أوقات الفراغ بما يفيد المشاهدين دنيا ودين .

٥. المساهمة في نشر العديد من القيم المرغوبة سواء كانت قيما اجتماعية أو علمية أو غير ذلك

٦. نشر الوعي الصحي والعناية بما يحقق الصحة الجسمية والنفسية والأجتماعية .

والآن نذكر بعض الإقتراحات في مجال الترويح الإعلامي كما يلي :

أ- قنوات إسلامية متخصصة للأطفال :-

إن الدعوة لإنشاء قنوات إسلامية متخصصة للأطفال بدأت تتزايد الحاجة لها في وقتنا الحاضر وخاصة مع هذا الزخم الهائل من القنوات والبرامج الفضائية التي تستهدف الطفل المسلم وتنشئه تنشئة غير صحيحة وقد تقدم الكلام عن (قناة المجد للأطفال) وكيف أن القائمين عليها قد وفقوا في سد الثغرة في هذا المجال ومع بعض الملاحظات التي ذكرت سابقا إلا أن المتفق عليه أن هذه القناة قد لاقت قبولا واسعا وخاصة في أوساط العائلات المحافظة والتي كانت ترفض دخول التلفاز أصلا إلى البيت خوفا من تأثير القنوات الفضائية على أهل البيت ولذلك فقد وجدت هذه العوائل في باقة المجد خاصة (قناة مجد للأطفال) مجالا للترفيه والترويح المأمون لدى أطفالهم إلا أن المجال ما زال واسعا للمزيد من مثل هذه القنوات، ونحن هنا ندعوا إلى المزيد من مثل قناة المجد للأطفال وبرامج مختلفة حتى تستطيع أن تسد تلك الفجوات الكبيرة، وتقاوم التأثير المباشر لقنوات الأطفال الأخرى الموجوده في الساحة مثل قنوات (سبيس تون) و(ارت للأطفال) و(MBC3 للأطفال) والتي وإن كانت تقدم بعض البرامج المفيدة إلا أن معظم البرامج الأخرى وإن كانت للتسلية فإن كثيرا منها يدس السم في العسل وأخص بالذكر هنا قناة) (MBC3 فإن كثيرا من برامجها عبارة عن أفلام ومسلسلات للأطفال ولكن من الحياة الغربية وخاصة الأمريكية وفيها ما فيها من التكشف والعري والاختلاط والمفاهيم الغربية فينشأ الأطفال وقد استهوتهم الحياة الغربية وآلفوها فأين هي القنوات الإسلامية المتخصصة للأطفال والتي تأخذ على عاتقها مواجهة مثل هذا الغزو الفكري.

ب- الراديو المخصص للأطفال :

كما هو معلوم أن المذياع هو أحد أهم وسائل الترفيه الإعلامي المعاصر بعد التلفزيون، ولكن نجد أيضا قصورا واضحا في هذا الباب بالنسبة للقنوات الإذاعية الموجهة للأطفال فهي أيضا شحيحة في الوقت الحالي بل لا يكاد يوجد في هذا المجال سوى (راديو دال) والذي هو إحدى قنوات مجموعة المجد ولكن يؤخذ عليه أنه لا يمكن الاستماع إليه إلا عن طريق التلفاز وحبذا لو كان هناك مجال لبث هذه القناة الإذاعية للأطفال عن طريق المذياع لكان لها الأثر الكبير على مجتمع

الأطفال وخاصة أولئك الذين لا يوجد لديهم جهاز تلفاز في منازلهم . وهذه دعوة أيضا إلى إنشاء فنوات إذاعية مخصصة للأطفال تبث فيها مختلف البرامج الثقافية والدينية والتعليمية والترفيهية فأن لها أكبر الأثر على نمو الأطفال العقلي والإبداعي.

ج- الأشرطة السمعية والمرئية :

وهذه أيضا مجال خصب ومباشر للمحادثة المباشرة مع الأطفال دون وساطة ويمكن أن تحتوي هذه الأشرطة على عدة مواد منها التعليمية والقصصية والأناشيد . ومع أن هذا المجال فيه جهد طيب من بعض شركات الانتاج الاعلامي الإسلامي إلا أن الكمية والنوعية ما زالت قاصر عن تغطية الشريحة الأكبر من الأطفال في العالم العربي الإسلامي ومن المواد المقترحة في مثل هذه الأشرطة السمعية :

- **برامج الانشيد الإسلامية** : فالإنسان وخاصة الطفل محب بفطرته للأداء الإيقاعي وهو من ألوان الترويح المتحة له واستخدام الأناشيد ذات اللحن المتناسق والصوت الحسن هي أحسن بديل ممكن للأغنية الماجنة والتي ينشأ عليها معظم الأطفال. ولقد ذكرنا سابقا أهمية الأناشيد في حياة الأطفال ومدى حاجتهم إليها كوسيلة من وسائل التربية.

- **الأشرطة القصصية** : وهي الأشرطة التي تحكي قصصا مصورة ذات معنى هادف للأطفال أو قصص تروى على مسامعهم، وقد ذكرنا سابقا أهمية القصص بالنسبة للأطفال ومدى حبهم لها فهي تنمي خيالهم الابداعي وتروي عطشهم لسماع القصص والاستفادة مننها وتأثير القصص واضح على الأطفال وعن طريقها يمكن للمربي أن يرسل الرسالة أو التربية التي يريدها الى العقل الباطن للأطفال .

د- المجلات

إن المجلات الموجهة للأطفال تحتاج الى جهود كبيرة حتى تستحوذ على انتباه الطفل وتشده اليها، فالمجلة تختلف عن القصة في أنها تحتوي أنواع عدة من المعلومات مثل القصص والمسابقات والمعلومات الثقافية والرسومات المختلفة ولذلك فإن العناية بالإخراج والمحتوي يعتبر العنصر الأساسي في نجاح هذا النوع من المجلات.

وإذا نظرنا إلى الإنتاج العربي مثلا في هذا الباب لوجدناه قليلا ايضا مقارنه بهذا العدد الكبير من الأطفال مقارنه بالعالم الغربي والذي يهتم بمجلة الأطفال أيما اهتمام.

ولذلك على الوالدين أن ينتقيا المناسب من المجلات الموجودة حاليا في السوق العربي وخاصة ذات الصبغة الإسلامية ومحاولة ربط الأطفال بها، فهي وسيلة جيدة للترفيه والترويح المفيد لدى الأطفال والتي قد يغفل عنها كثير من الآباء والأمهات ولكن يجب أن يراعى عند إختيار المجلة سلامة محتواها ومناسبتها لعمر الطفل حتى تشد انتباهه إليها ويبقى على اتصال بها والإستفاده منها ما أمكن.

هذا ما يمكن إيجازه في مجال الترويح الإعلامي الإسلامي للأطفال والذي هو جزء من منظومة الترفيه المتكاملة والتي ذكرناها سابقا وهي البيت والمدرسة والنادي والاعلام فجميع هذه المجالات تساهم في نشر المفهوم التربوي الرشيد للترفيه والترويح للأطفال، وهي محاولة لإعادة صياغة وتطبيق هذا المفهوم حسب مقتضيات الشرع المطهر.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث الحيوي الهام ، أود أن أذكر هنا أهم النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال هذا البحث وهي كما يلي :-

١. إن موضوع الترفيه والترويح هو موضوع حيوي وله أهميته في الوقت الحاضر ، وهو على عكس ما يظنه البعض من أن الدين الإسلامي هو دين الجد فقط ، وهذا صحيح ولكن الدين الإسلامي يدعو إلى الترفيه والترويح الهادف ولا ينبغي هنا أن نغفل عن حديث (ساعة وساعة).

٢. حيث أن الطفل المسلم هو اللبنة التي يبني عليها المجتمع المسلم كان هذا الموضوع من الموضوعات الهامة التي يجب أن ينظر إليها في المشروع الحضاري الإسلامي.

٣. الترفيه والترويح له عدة أنواع ووسائل في الوقت الحاضر، لكن وللأسف فإن معظم وسائل الترويح المعاصر تواجه تحديا جديا أمام الأسرة المسلمة في طريق تربية أبنائها . حيث تعرض البحث إلى بعض وسائل الترفيه والترويح المعاصر ومدى تأثيرها السلبي على الأطفال المسلمين ، ومن هنا وجب التنيه إلى ضرورة التنبيه إلى هذه الآثار السيئة في محاولة لإجتنابها من قبل المربين والوالدين .

٤. تنبه العديد من المربين والمنظمات المعنية بأمور التربية والطفل المسلم إلى مدى أهمية موضوع الترفيه في تربية هذا الطفل ولذلك قامت العديد من الأنشطة والوسائل الترفيهية المعاصرة ذات الطابع الإسلامي وقد تعرض البحث إلى ذكر بعض من هذه الأنشطة والوسائل وتم التنبيه على بعض المأخذ عليها مع التركيز على الجهود المبذولة والتي كان لها أكبر الأثر في مواجهة وسائل الترفيه ذات التأثير السلبي على الأطفال .

٥. تعرض البحث إلى ذكر الضوابط التي ينبغي أن تنضبط بها وسائل الترويح ذات الطابع الإسلامي والتأثير الإيجابي على الأطفال وهذه الضوابط أخذت إما من السيرة النبوية أو من الأهداف العامة للشريعة الإسلامية، وهي ضوابط تتعلق بماهية وسيلة الترفيه وبالمكان والزمان والأشخاص المشمولين بهذه الوسائل الترويحية التربوية في هذا البحث.

٦. بناء على تلك الضوابط، وبالنظر إلى بعض وسائل الترفيه المعاصر يمكن إقتراح تصور نظري للترويح عن الطفل المسلم في المجتمع المسلم منضبط بضوابطه الشريعة ويلبي المتطلبات التربوية مع إمكانية الإستفادة منها في الواقع المعاصر .

٧. تصور الباحث أن منظومة الترفيه عن الطفل المسلم في المجتمع الإسلامي المعاصر يمكن النظر إليها من أربعة زوايا تكون هذه المنظومة الترفيهية والترويحية التربوية وهي الأركان الأربعة هي المنزل والمدرسة والنادي والإعلام، وقد تم إقتراح بعض الأفكار لوسائل ترفيهية ممكن أن توجد في كل ركن من هذه الأركان الأربعة. وهذه الإقتراحات إما جديدة في مضمونها أو موجوده ولكن مع بعض التعديلات حتى يتم الإستفادة منها على الوجه المطلق .

وفي الختام فإني أسأل الله عز وجل أن يكون هذا الجهد المتواضع هو أحد الإسهامات في هذا الموضوع الهام (وسائل الترفيه الحديثة للطفل والبديل الإسلامي) وأن يكون هذا الموضوع إحدى اللبنات في بناء المشروع الحضاري الإسلامي، وأن يكون هذا الترويح ترويحا تربويا إسلاميا منضبطا بضوابط الشريعة ويتسق مع التربية الإسلامية، ويسعى إلى تحقيق أهدافها وتسهيل مهمتها. وهذا الترويح على الطفل المسلم له مفهوم خاص قائم على المزج بين الترويح والجد والتربية والتعليم ، وإعتبار الترفيه والاسترخاء أنشطة مهمتها تجديد النشاط حتى يستعيد الطفل نشاطه ويشحن همته لجولة جديدة من العمل والتعليم وإعمار الأرض، وهو الهدف الذي خلق الإنسان من أجله في هذه الأرض. وهذه دعوة إلى تطبيق الترفيه بمفهومه الإسلامي، وهو بالتأكيد قابل لتطبيقه في المجتمع المسلم على الطفل المسلم مع العزيمة الصادقة، وهذا هو بالفعل ماتم في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام بإشراف منه ومشاركة للترويح والترفيه عن أطفال الصحابة. وقد ساهمت هذه التربية النبوية الممزوجة بين الجد والترفيه في أن يكون هذا الجيل هو الجيل الذي فتح العالم ونشر الإسلام في أرجائه، فهل يمكن أن نربي أطفالنا على الجد والعزم في حينه وعلى الترفيه والترويح في حينه، عسى أن يخرج للعالم الإسلامي جيلا مثل جيل أبناء الصحابة والتابعين ؟؟؟

أسأل الله أن تكون إجابة السؤال السابق إيجابية ....

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وما كان من خير وصواب في هذا البحث فمن توفيق الله وما كان من خطأ أو نسيان فمن نفسي والشيطان .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .....

المراجع

المراجع

١. عدنان حسن صالح با حارث: مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، دار المجتمع ، الطبعة السادسة، ١٤١٨هـ .

٢. أحمد عبدالعزيز أبوسمك: التربية الترويحية في الإسلام أحكامها وضوابطها الشرعية، دار النفائس، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

٣. خالد بن فهد العودة: الترويح التربوي رؤية إسلامية، دار المسلم ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٤. د.عبدالفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.

٥. عبدالله بن ناصرالسدحان: الترويح دوافعه-ضوابطه – تطبيقاته في العصر النبوي، ١٤١٩.

٦. أ.د. سيدمحمد بن ساداتي الشنقيطي: كيف تستخدم وسائل الإعلام في بناء شخصية الطفل المسلم، دار الحضارة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٧. د. عبدالرازق مختار محمود ، مقالة:" وظيفة الأغاني والأناشيد في حياة الأطفال" / مجلة المعلم-الانترنت.

٨. د. كافية رمضان، مقالة: "الأطفال العرب ورثوا عدم القرءة من آبائهم" / المجلة العربية"، الانترنت.

٩. ندى صالح الريحان : مقالة "تربية الأطفال.. الوسائل والمعوقات"- الانترنت.

١٠. موقع مفكرة المسلم، مقالة:" وسائل الإعلام والطفل"

١١. محمد صالح المنجد، محاضرة :" ساعة وساعة"

١٢. د. فيصل الزراد، مقالة:" الطفل والتلفزيون"، موقع مجلة ولدي- الانترنت.

١٣. نجاح بكار، مقالة :" وسائل الإعلام وتأثيراتها على المجتمعات النامية" ، موقع مركز الاشعاع الفكري، الانترنت.

١٤. نور الهدى سعد، مقالة:" هيا نمرح.. شعار الأسرة السعيدة" ، موقع الشبكة الاسلامية- الانترنت.

١٥. مجلة البيان :

أ- "أهداف الترويح والترفيه من منظور إسلامي" /عبدالعزيز الدغيثر، عدد ٢١٠ ص ٢٤-٣٠.

ب- "المحات في أدب الطفل" / عدد ١٧٩ ص ٣٤-٣٧

ت- "تربية السلف لأطفالهم" / عدد ٢٠٦ ص ٢٨

١٦. مجلة الأسرة:

أ- "أمريكا تحاكم التلفزيون" / عدد ٤٠ ص ٨-١٣.

ب- "التلفزيون: أنا بريء" / عدد ٥٦ ص ٥٢-٥٣

ت- "كيف ننمي عادة القراءة في أطفالنا " عدد ٦٦ ص ٨٧

ث- "الانترنت رب الأسرة الجديد" / عدد ١١١ ص ١٧-٢٦

ج- "الصيف لعب وجد أيضا" / عدد ١١١ ص ٣٢-٣٥

ح- "الانترنت خطر على صغارك"/ عدد ١١١ ص ٦٠-٦٢.

خ- "الألعاب الإلكترونية أكثر من مجرد ألعاب" / عدد ١٤٥ ص ٤٦-٤٩

د- " كيف نختار الكتاب المناسب لأطفالنا" / عدد ١٤٥ ص ٤١

١٧. مجلة المستقبل:

أ- "من يربي لنا أطفالنا" / عدد ١٦١ ص ٥٦-٥٧

ب- "لعبة الطفل المسلم كيف تصبح اسلامية"/ عدد ١٦١ ص ٩٠-٩١

١٨. مجلة القافلة:

أ- " الأطفال بين ما يحبونه وما يحبه الأهل" / عدد ٢ مجلد ٥٤ ص ٥٦-٦٥

موقع الرؤية الإسلامية

مؤسسة المسلم للأبحاث والتطوير